ترجمة قصيدة البُردة للبوصيري إلى الإنجليزية
"دراسة مقارنة"

أ.م.د. مؤمن أحمد محجوب (*)

مستخلص:

هذا البحث يُعنَى بدراسة الدلالة، والتدابير الثقافية بين الأصل العربي لقصيدة البردة للبوصيري والترجمة الإنجليزية؛ وذلك لتعَرُّف كيفية نقل معاني القصيدة إلى الإنجليزية في هذا القرن، ورغبة في إفراد دراسة مستقلة تتناول المقارنة بين بردة البوصيري في أصلها العربي، وترجمتها الإنجليزية، ولتبيُّن الفروق الدلالية والثقافية بين الأصل والترجمة، في الوقت الذي ركز فيه الباحثون على شرح بردة البوصيري، ودراستها بالعربية، دون مقارنتها بترجماتها الإنجليزية.

والمقارنة ستكون بين أصل البردة العربي، والترجمة النثرية لـ"ردهاوس" J. W. Redhouse، التي صدرت في القرن التاسع عشر، وهي أول ترجمة إنجليزية لبردة البوصيري، وذلك لتعَرُّف كيفية نقل المعنى إلى الإنجليزية في هذا القرن، مع الموازنة بين هذه الترجمة والترجمة الشعرية لـ"ثريا مهدي علام"؛ لتعَرُّف الفروق الدلالية والثقافية في نقل المعنى، ولتوضيح ما تتميز به كل ترجمة عن الأخرى (النثرية والشعرية)، وكيف نقل المترجم المعاني الدينية المتضمنة في النص؟ وكيف نقل إلى القارئ الإنجليزي الصور الشعرية والرموز المستمدة من البيئة الصحراوية؟

ويستند هذا البحث إلى المنهج المقارن، الذي يُعنَى بالمقارنة بين الترجمة وأصلها، بغرض تعرُّف أوجه القرب، وأوجه البعد فيها. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن المترجمَين نقلا معاني قصيدة البردة للبوصيري بلغة أدبية رصينة، وأصابا كثيرًا في ترجمة معاني الأصل العربي بدقة. كذلك هناك بعض التغييرات في الترجمة ترجع إلى الاختلافات الثقافية بين اللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها، أو إلى مراعاة المتلقي. وقد حاول المترجمان حل صعوبة التكافؤ الاصطلاحي Idiomatic equivalence، وأصابا في ذلك كثيرًا. واختارا ألفاظًا دون أخرى، لها ظلال معنى تنقل معاني الأصل العربي بدقة، ولكن تُرجمت بعض الألفاظ والصور الشعرية ترجمة حرفية؛ ففقدت بذلك معانيها الضِّمنية.

الكلمات المفتاحية: ترجمة - قصيدة - البردة– الدلالة – الثقافة.

(*) أستاذ الأدب والنقد المساعد في قسم اللغة العربية بكلية الآداب – جامعة سوهاج.

Abstract:

Translation of Al-Busiri's *Qasidat Al-Burdah* into English "A Comparative Study"

Imam Al-Busiri composed a poem in praise of the Prophet (peace be upon him), called "Al-Burdah" (Poem of the Cloak), which has spread widely, extensively studied and taught, and become the most famous of the prophetic panegyrics. The present study investigates the semantic and cultural equivalences between the Arabic poem and its translation into English to identify the semantic and cultural differences between the source text and the target text. Previous Research has mainly explained and studied the poem in Arabic without making comparisons with its translations into English. The present compares the Arabic original Qasidat Al-Burdah and its prose translation by J.W. Redhouse, published in the nineteenth century, which was its first English translation, on the one hand, and the poetic translation of Thuraia Mahdy Allam, on the other, to identify the semantic and cultural differences between the two translations. The study adopts the comparative approach, which compares the translation and the original text to identify similarities and differences. The results revealed that both translators conveyed the meanings of Qasidat Al-Burdah in grand literary style and were largely accurate in translating the meanings. However, changes in translation could be due to cultural differences between the source and target languages and consideration for the target audience. The translators endeavored and largely succeeded in resolving idiomatic equivalence. They opted to choose words with nuanced meanings that accurately conveyed the meanings of the Arabic source, though some words and poetic images were translated literally, thereby losing their implicit meanings.

Keywords: Translation, Poem, Al-Busiri, Al-Burdah, Semantics, Culture.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فقد نظَم الإمام البوصيري قصيدة في مدح النبي (ﷺ) أسماها "البُردة"؛ فانتشرت بين الناس، وبلغت الآفاق، وراح كثير من العلماء يشرحونها، ويعقدون لها مجالس العلم؛ فكانت أشهر قصائد المديح النبوي، وكان لها الأثر البالغ في الشعراء؛ فضمَّنوها وشطَّروها وخمَّسوها وسبَّعوها وعارضوها، إلى غير ذلك.

وتُرجمت بردة البوصيري ترجمات عدة إلى لغات مختلفة، منها الإنجليزية، وكان أول من ترجمها إلى الإنجليزية "ردهوس J. W. Redhouse"، وذلك في القرن التاسع عشر الميلادي. وترجع أهمية هذه الترجمة إلى أنها أول ترجمة لقصيدة البردة للبوصيري إلى الإنجليزية، أي أنها أول محاولة لفهم هذه القصيدة لمترجم إنجليزي؛ فهو لم يسبقه أحد إلى ذلك من المترجمين الإنجليز، يمكنه أن يطلع على ترجمته؛ فيفيد منها، أو يذلل له بعضًا من صعوبات الدلالة أو الاختلافات الثقافية. ثم ترجمت بردة البوصيري ترجمات أخرى إلى الإنجليزية، من أهمها الترجمة الشعرية لـ"ثريا مهدي علام".

والبحث يُعنَى بدراسة الدلالة، والتدابير الثقافية بين الأصل العربي والترجمة الإنجليزية؛ وذلك لتعَرُّف كيفية نقل معاني القصيدة إلى الإنجليزية في هذا القرن، ورغبة في إفراد دراسة مستقلة تتناول المقارنة بين بردة البوصيري في أصلها العربي، وترجمتها الإنجليزية، ولتبيُّن الفروق الدلالية والثقافية بين الأصل والترجمة، في الوقت الذي ركز فيه الباحثون على شرح بردة البوصيري، ودراستها بالعربية، دون مقارنتها بترجماتها الإنجليزية.

والمقارنة في هذا البحث ستكون بين أصل البردة العربي، والترجمة النثرية لـ"ردهاوس J. W. Redhouse"، التي صدرت في القرن التاسع عشر، وذلك لتعَرُّف كيفية نقل المعنى إلى الإنجليزية في هذا القرن، مع الموازنة بين هذه الترجمة والترجمة الشعرية لـ"ثريا مهدي علام"؛ لتعَرُّف الفروق الدلالية والثقافية في نقل المعنى بين الترجمتين النثرية والشعرية، ولتوضيح ما تتميز به كل ترجمة عن الأخرى، وكيف نقل المترجم المعاني الدينية والخلفيات الثقافية المتضمنة في النص؟ وكيف نقل إلى القارئ الصور الشعرية والرموز المستمدة من البيئة الصحراوية؟

الدراسات السابقة:

لا يوجد –في حدود علمي- دراسة تناولت ترجمة قصيدة البُردة للبوصيري بين الأصل العربي، والترجمتين: النثرية لـ"ردهاوس"، والشعرية لـ"ثريا مهدي علام".

منهج الدراسة:

يستند هذا البحث إلى المنهج المقارن، الذي يُعنَى بالمقارنة بين الترجمة وأصلها، بغرض تعرُّف أوجه القرب، وأوجه البعد فيها.

محتوى البحث:

يتكون البحث من: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، هي كالآتي:

- **مقدمة**: تشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.
- **تمهيد**: وفيه: بردة البوصيري وتاريخ ترجمتها إلى اللغات الأجنبية.
- **المبحث الأول**: بين الترجمة النثرية والترجمة الشعرية.
- **المبحث الثاني:** الدلالة بين الأصل العربي والترجمة الإنجليزية.
- **المبحث الثالث**: الاختلافات الثقافية بين الأصل والترجمة.
- **الخاتمة**: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

تمهيد

الإمام البوصيري:

هو محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصُّنهاجيّ البوصيري المصري. شاعر، حسن الديباجة، مليح المعاني، نسبته إلى بُوصير (من أعمال بني سويف، بمصر) أمه منها، وأصله من المغرب[١]. يكنى بأبي عبد الله، ويلقَّب بـ"شرف الدين"، يُنسب إلى مولده "دَلاص" [في بني سويف، بمصر]؛ فيقال له: "الدَّلاصيّ"، ويُنسب أيضًا إلى منشئه "بُوصِير"؛ فيقال له: "البُوصِيريّ". ولا خلاف في كونه مصري المولِد، لكن اختُلف في محل ولادته بمصر، والمشهور أنه وُلد بناحية دَلاص، وقيل: ببهشيم من أعمال البَهْنَسا. وأما زمن ولادته فلا خلاف أنه ولد يوم الثلاثاء مستهَلّ شوال، في مفتتح القرن السابع الهجري، ثم اختلف في تحديد العام الذي ولد فيه، والمشهور أن ذلك كان عام ثمانية وستمائة من الهجرة (٦٠٨هـ)، وقيل (٦٠٩هـ)، وقيل: (٦١٠هـ)[٢].

نشأ في "بُوصِير"، وانتقل إلى القاهرة، واختلف إلى المدارس والمساجد، وأخذ من علماء عصره، ونبغ في الأدب والشعر والإنشاء. ثم انتقل إلى الإسكندرية، وتوفي بها، وقيل: بل توفي بالمارستان المنصوري من القاهرة، ويمكن

---

[١] الأعلام، للزركلي، ج٦، ص١٣٩.

[٢] شرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، دراسة وتحقيق: محمد حسن المالكي، ص١٥-١٧. وراجع في ذلك أيضًا: الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص٢٣-٢٤. وتاريخ الأدب العربي (عصر الدول والإمارات-مصر)، شوقي ضيف، ج٧، ص٣٦١.

الجمع بين القولين بالقول بأنه توفي بالقاهرة ودُفن بالإسكندرية. واختُلف في سنة وفاته، فقيل: سنة (٦٩٥هـ)، وقيل: (٦٩٦هـ)، أو (٦٩٧هـ)، وقيل: (٦٩٤هـ)[١].

البُردة:

المدائح النبوية "من فنون الشعر التي أذاعها التصوف، فهي لون من التعبير عن العواطف الدينية، وباب من الأدب الرفيع؛ لأنها لا تصدر إلا عن قلوب مفعمة بالصدق والإخلاص. وأكثر المدائح النبوية قيل بعد وفاة الرسول، وما يقال بعد الوفاة يُسمَّى رِثاءً، ولكنه في الرسول يُسمَّى مدحًا، كأنهم لحظوا أن الرسول (ﷺ) موصول الحياة، وأنهم يخاطبونه كما يخاطبون الأحياء. وقد يمكن القول بأن الثناء على الميت لا يسمى رثاء إلا إذا قيل في أعقاب الموت؛ ولذلك نراهم يقولون: قال حسان يرثي النبي (ﷺ)"؛ ليفرقوا بين حالين من الثناء: ما كان في حياة الرسول، وما كان بعد موت الرسول، بخلاف ما يقع من شاعر ولد بعد وفاة النبي (ﷺ)، فإن ثناءه عليه مديح لا رثاء؛ لأنه لا موجب للتفرقة بين حال وحال، ولأن الرثاء يُقصَد به إعلان التحزن والتفجع، على حين لا يُرَاد بالمدائح النبوية إلا التقرب إلى الله بنشر محاسن الدين، والثناء على شمائل الرسول"[٢].

وقد أنشأ البوصيري قصائد عديدة في المديح النبوي، أشهرها على الإطلاق قصيدته المسماة بـ"الكواكب الدُّرِّية في مدح خير البرية"، والموسومة أيضًا بـ"البُردة"؛ لأنها في المعنى كسوة شريفة نُسجت من الشمائل المحمدية والمعجزات المصطفيَّة، أو لأن النبي (ﷺ) ألقى بردته الشريفة على الإمام البوصيري حين سماعها منه منامًا، وتسمى كذلك "البُرْأة"؛ لأن صاحبها بَرِئ بها، وتوسم أيضًا بـ"الميميَّة"؛ لأن رَوِيَّها ميم[٣].

وتعد قصيدة البردة للبوصيري "أهم القصائد بين المدائح النبوية؛ فهي أولًا: قصيدة جيدة، وهي ثانيًا: أَسْيَرُ قصيدة في هذا الباب، وهي ثالثًا: مصدر الوحي لكثير من القصائد التي أنشئت بعد البوصيري في مدح الرسول"[٤]. وهي تشتمل على عدة عناصر: "ففي صدرها النسيب، ويليه التحذير من هوى النفس، ثم مدح النبي، والكلام عن مولده ومعجزاته، ثم القرآن والإسراء والمعراج والجهاد، ثم التوسل والمناجاة"[٥].

وتدور أبيات البردة المائة والستون حول الغزل وشكوى الغرام، والتحذير من هوى النفس، ومدح النبي (ﷺ)، والحديث عن مولده، ومعجزاته، وعن شرف القرآن ومدحه، وإسرائه ومعراجه، وجهاده (ﷺ)، ثم تنتهي بالاستغفار، والمناجاة.

---

[١] شرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص١٧-١٩.

[٢] المدائح النبوية في الأدب العربي، زكي مبارك، ص١٧.

[٣] شرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، دراسة وتحقيق: محمد حسن المالكي، ص١٨.

[٤] المدائح النبوية في الأدب العربي، زكي مبارك، ص١٤١.

[٥] المرجع نفسه، ص١٥٢.

ومن أشهر شروح البردة: شرح الشيخ ملا علي القاري الحنفي، المتوفَّى سنة ١٠١٤ه، وشرح الشيخ جلال الدين المحلي الشافعي، المتوفى سنة ٨٦٤ه، وشرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، المتوفى سنة ٩٢٦ه، وشرح الشيخ القسطلاني، المتوفى سنة ٩٢٣ه، وشرح الشيخ إبراهيم الباجوري، المتوفى سنة ١٢٧٦ه[١].

تاريخ ترجمة بردة البوصيري إلى اللغات الأجنبية[٢]:

هناك عدد كبير من ترجمات قصيدة البردة، منها ما صدر باللغات السائدة في أرجاء العالم الإسلامي، وترجمات أخرى باللغة الإنجليزية. فقد ترجم جامي Jami (ت ١٤٩٢م) قصيدة البردة إلى اللغة الفارسية في القرن الخامس عشر الميلادي، وصدرت ترجمة لها باللغة الملايوية في القرن السادس عشر الميلادي. وعكف قاضي القضاة كمال باشا زاده (ت ١٥٣٤م) على ترجمة مشهورة لها باللغة التركية، كما ترجمها الشيخ الصوفي محمد مشيلا Muhammad Mshela (ت ١٩٣٠م) إلى اللغة السواحلية.

بدأت ترجمات البردة إلى اللغات الأوروبية عام ١٧٧١م، مع إصدار الترجمة اللاتينية لها على يد جوهانس يورى Johannes Uri، بعنوان: قصيدة صوفية تُسمى البردةCarmen mysticum Burda dictum، ثم كانت أول ترجمة ألمانية على يد روزن تسفايج-شفاناو Rosen Zweig-Schwanau، ثم تبعتها ترجمة أخرى على يد تسي. آ. رالف C.A. Ralf، التي نُشرت بعد وفاته. وفي عام ١٨٢٢م، ترجم المستشرق البارز سيلفستر دي ساسي Sylvestre de Sacy البردة إلى اللغة الفرنسية. أما ترجمة العالم الفرنسي رينيه باسيه Rene Basset (١٨٩٤م)، التي بعنوان: بردة الشيخ البوصيري La Burda du Cheik al Busiri، فتضم شروحًا نافعة، وتفسيرات لكثير من الإشارات الضمنية التي تزخر بها قصيدة البردة. وصدرت ترجمة "ما آن-لي" Ma An-Li للبردة باللغة الصينية مع الشرح، في شنغهاي عام ١٨٩٠م في ثلاثة مجلدات.

وظهرت أول ترجمة إنجليزية للبردة عام ١٨٨١م على يد جيمس وليم ردهاوس[٣] James W. Redhouse. وقد وصفت الباحثة روز أصلان Rose Aslan الترجمة الإنجليزية التي أنجزها الأوربي حمزة يوسف Hamza Yusuf بأنها ترجمة استثنائية من بين ترجمات الشعر إلى أي لغة.

---

[١] الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، تحقيق د. عطية مصطفى، ص٤٠.

[٢] Khamissa, Y.A; p.31-32.

[٣] السير وليام جيمس ردهاوس (١٨١١ - ١٨٩٢م): ولد بضواحي لندن، له ترجمات عديدة، منها: ترجمة لامية العرب للشنفرَى، وقصيدة البردة لـ"كعب بن زهير"، والبردة للبوصيري. المستشرقون، نجيب العقيقي، ج٢، ص٤٨٨.

ثم توالت ترجمات قصيدة البردة إلى الإنجليزية، منها: ترجمة "ثريا مهدي علام"[١]، التي نُشرت عام ١٩٨٧م، بعنوان: Al Busiri's Burda: The Prophet's Mantle. وترجمة مصطفى عزام Mostafa Azzam، التي نُشرت عام ٢٠١٦م، بعنوان The Burdah: The Singable Translation of Busiri's Classic Poem in praise of the Prophet. وكذلك ترجمة Y.A. Khamissa، التي نُشرت عام ٢٠٢١م، بعنوان The Meaning of Imam Al-Busiri's Qasida Al-.Burda.

المبحث الأول
بين الترجمة النثرية والترجمة الشعرية

يدور الحديث عن ترجمة الشعر[٢] حول الإجابة عن الأسئلة الآتية: هل الشعر يترجم؟ وهل إذا ترجم الشعر لا بد أن يترجم إلى شعر؟ وما الذي سيفقده النص الشعري إذا ترجم ترجمة نثرية؟ وهل لا بد أن يكون مترجم الشعر شاعرًا؟

اختلفت آراء النقاد والأدباء حول الإجابة عن هذه الأسئلة، وعلى رأسهم "الجاحظ"، الذي يرى استحالة ترجمة الشعر؛ وذلك لبطلان ذلك المعجز الذي هو الوزن، يقول: "...والشعر لا يستطاع أن يترجم، ولا يجوز عليه النقل، ومتى حول تقطع نظمه، وبطل وزنه، وذهب حسنه، وسقط موضع التعجب، لا كالكلام المنثور، والكلام المنثور المبتدأ على ذلك أحسن وأوقع من المنثور الذي تحول من

---

[١] مترجمة مصرية، ولدت بالقاهرة. كتبت عديدًا من القصائد باللغة الإنجليزية، وترجمت بردة البوصيري شعرًا إلى الإنجليزية، نشرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٨٧م.

[٢] الشعر في اللغة العربية نوع واحد يعادل الشعر الغنائي الإنجليزي Lyric، والذي يقسمه العرب حسب الغرض منه إلى مديح وهجاء وحماسة وغزل ... إلخ. أما في اللغة الإنجليزية فهناك أنواع عديدة من الشعر، مثل: الشعر الملحمي Epic، والقصيدة الروائية Ballad، والشعر الدرامي Dramatic، والشعر التأديبي Didactic، والشعر التهكمي أو الهجائي Satirical. أما الشعر الغنائي الإنجليزي Lyric فينقسم إلى المديح والفخر Ode، والرثاء Elegy، والرعويات Pastoral، والأغنية Song، وهذه الأنواع الأخيرة قريبة جدًا من الشعر العربي. أسس الترجمة، عز الدين محمد نجيب، ص ١٩٧.

فالشعر في اللغة العربية لا يقسم إلى أنواع مثلما يفعل الأوربيون، وهي الأنواع الشكلية المألوفة من شعر قصصي وشعر ملحمي، وشعر مسرحي، وشعر غنائي. ولكنه يقسم وفقًا للموضوع الذي يتناوله الشاعر؛ أي إن تقسيماتنا الأدبية موضوعية لا شكلية؛ فكل الشعر القديم موزون مقفى، وهو ينضوي جميعًا تحت الباب الذي يسميه الأوربيون الشعر الغنائي. وليس معنى هذا الشعر الذي يغنيه المغنون، ولكنه يعني الشعر الذي يكتب من وجهة نظر الشاعر، وبلسان الشاعر نفسه، إي إن القارئ أو السامع يفترض أن القائل هو الشاعر، وأن ضمير المتكلم إذا أورد في القصيدة لا بد أن يشير إلى الشاعر نفسه لا إلى شخصية حقيقية أو خيالية من ابتداعه. ويتميز هذا الضرب من الشعر أيضًا بأنه يعبر عن مشاعر الشاعر نفسه، وبغلبة الموسيقى عليه، وجمال إيقاعاته. فن الترجمة، محمد عناني، ص ١٤٦.

موزون الشعر"[١]. ويقول أيضًا: "ولو حوّلت حكمة العرب، لبطل ذلك المعجز الذي هو الوزن"[٢].

ويضع الجاحظ شرائط الترجمان، فيقول: "ولا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواء وغاية"[٣].

فالمترجم – في رأي الجاحظ- لا بد أن يتوافر فيه شرطان كلاهما في غاية الصعوبة[٤]: الأول: أن يكون متمكنًا من المادة التي يترجمها، ليكون عارفًا بمصطلحاتها ودوران ألفاظها؛ أي أن الذي يتوفر على ترجمة الأدب لا بد أن يكون أديبًا، وعلى ترجمة الفلسفة فيلسوفًا، وعلى ترجمة العلم عالمًا، وهكذا، وأن يكون في قامة من يترجم له أسلوبًا واقتدارًا. والشرط الآخر: أن يكون متمكنًا من اللغتين معًا: اللغة التي ينقل منها، واللغة التي ينقل إليها، لا في واحدة منهما فحسب.

ويرى "علي أدهم" استحالة ترجمة الشعر من لغة إلى لغة أخرى مهما تقاربت اللغتان في الأصل والنشأة. وهو هنا يلتقي مع الجاحظ في شطر من القضية، فبينما يرى أن الشعر على العموم لا يمكن ترجمته من لغة إلى لغة، يرى الجاحظ أن هذه الصعوبة تنطبق على ترجمة الشعر العربي بسبب ضياع الوزن[٥].

وممن يذهب إلى استحالة ترجمة الشعر أيضًا الدكتور "مصطفى سويف"، الذي يرى عدم إمكان ترجمة الشعر إلى أي عمل فني آخر، فيقول: "فمن المتعذر ترجمة أية قصيدة من لغتها إلى لغة أخرى، ومن المحقق أن النتيجة ستكون شيئًا آخر، ولا يمكن أن تظل كما كانت، وكذلك لا يمكن ترجمة القصيدة إلى أي عمل فني آخر ..."[٦].

والسؤال الآن: هل لا بد أن يكون مترجم الشعر شاعرًا؟ ويمكن الإجابة عن هذا السؤال بأنه قد ذهب كثير من النقاد إلى أن مترجم الشعر لا بد أن يكون شاعرًا، يقول الدكتور "محمد عوض محمد": "وإذا كنا نتطلب ممن يترجم كتابًا في الطب أن يكون طبيبًا، فليس بمستغرب ... أن تطلب من مترجم الأدب أن يكون أديبًا، أو من يترجم الشعر أن يكون شاعرًا"[٧].

ويقول الدكتور "صفاء خلوصي": لا يستطيع ترجمة الشعر إلا شاعر؛ وذلك لأن المترجم الاعتيادي لا يستطيع أن ينصف شاعرًا بترجمة قصائده نثرًا[٨].

---

[١] الحيوان، ج١، ص٧٥.
[٢] المرجع نفسه، ج١، ص٧٥.
[٣] المرجع نفسه، ج١، ص٧٦.
[٤] الأدب المقارن أصوله وتطوره ومناهجه، الطاهر أحمد مكي، ص٢٩١-٢٩٢.
[٥] فن الترجمة في الأدب العربي، محمد عبد الغني حسن، ص١٢٤.
[٦] الأسس الفنية في الإبداع الفني في الشعر خاصة، مصطفى سويف، ص٣٠٣.
[٧] فن الترجمة، محمد عوض محمد، ص٣٢.
[٨] فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، صفاء خلوصي، ص٣٧.

والرأي نفسه ذهب إليه الدكتور "محمد عناني" الذي يرى أن مترجم الشعر لا بد أن يكون قادرًا على نظم الشعر، بل وأن يتمتع بحس فني مرهف [١].

ويذهب إلى ذلك أيضًا الدكتور "حلمي بدير" الذي يرى صعوبة الترجمة الشعرية، وضرورة توافر مواصفات عدة فيمن يقدم عليها أهمها أن يكون شاعرًا[٢]. والرأي نفسه ذهبت إليه الدكتورة "جيهان صفوت رءوف" التي تقول: "إن المترجم أو الواسطة، لا يمكن أن ينجح في ترجمته الأدبية، وخاصة الشعرية، إلا إذا كان شاعرًا على درجة من الشاعرية، بل إننا نرى في الآداب الأوربية شعراء يذيع صيتهم لا بسبب قصائد شعرية ألفوها، وإنما بسبب ترجمة شعرية ترجموها، مثل: الشاعر "فيتزجرالد"، وترجمته لرباعيات الخيام الفارسية الأصل"[٣].

ولكن هل من الأفضل أن يترجم الشعر إلى شعر، أم إلى نثر؟ يذهب "سليمان البستاني" إلى أن الشعر إذا ترجم نثرًا ذهب رونقه، وبهت رواؤه، ومن هنا كان إقدامه على تكليف نفسه مشاق كثيرة جدًا في ترجمة الإلياذة شعرًا، حتى يكون منطقيًا مع نفسه، ومتمشيًا مع رأيه في ترجمة الشعر إلى شعر[٤]. وذهب بعض أدبائنا في القرن العشرين إلى ترجمة الشعر في أسلوب النثر؛ إيمانًا منهم بأن الوزن ليس هو كل شيء في الترجمة، وأن المهم هو الأمانة في نقل المعاني والصور والخيال، مع المحافظة على الروح في الأثر المنقول[٥].

وعلى ذلك، يمكن تقسيم ترجمة الشعر إلى قسمين: ترجمات نثرية، وترجمات شعرية. يقول الدكتور "ماهر شفيق فريد": "وترجمة الشعر نوعان: هناك ترجمات نثرية وترجمات شعرية، فالترجمة النثرية تسعى إلى نقل معاني القصيدة الأصلية، ولكنها لا تنقل شيئًا من موسيقاها، والترجمة الشعرية تسعى إلى إيجاد معادل موسيقي للنص الأصلي، والاقتراب من إيقاعاته وأوزانه وقوافيه إذا أمكن، وبديهي أن لكل من النوعين إيجابياته وسلبياته"[٦]. ويوضح هذه الإيجابيات والسلبيات، فيقول: "فالترجمة النثرية تمتاز بالأمانة، وتؤدي المعنى بدقة، ولكن الشعر حين يفقد موسيقاه؛ أي حين يتحول إلى نثر، لا يعد شعرًا بعد، وبهذا يفقد جوهره المميز، بل يفقد علة وجوده ذاتها"[٧]. ويقول أيضًا: "والترجمة الشعرية في سعيها إلى

---

[١] فن الترجمة، محمد عناني، ص١٤٧.
[٢] الشعر المترجم وحركة التجديد في الشعر الحديث، حلمي بدير، ص٦٤.
[٣] شلي في الأدب العربي في مصر، جيهان صفوت رءوف، ص١٥١.
[٤] فن الترجمة في الأدب العربي، محمد عبد الغني حسن، ص١٣١.
[٥] المرجع نفسه، ص١٣١.
[٦] تجربتي في ترجمة الشعر، ماهر شفيق فريد، مجلة لوجوس، العدد الثالث، ٢٠٠٧م، ص٢١٥.
[٧] المرجع نفسه، ص٢١٥.

مقاربة البنية الموسيقية لا بد أن تضطر إلى الابتعاد عن النص قليلاً أو كثيرًا، ومن ثم تفقد الأمانة وهي ضرورية في هذا المجال كما في غيره"[١].

ويرى الدكتور "صفاء خلوصي" أن محاولة ترجمة الشعر الغنائي نثرًا قد تعطي صورة مضحكة عن الأصل؛ إذ ينقل كل ما هو من المحسنات في الشعر إلى معايب في النثر؛ فالأخيلة الشعرية الرائعة تمسي في النثر مجرد هذيان، وصورًا مبعثرة لا رابط بينها[٢].

ولذلك كان السبيل الأمثل لترجمة الشعر، أو أقل السبل ضررًا – في رأي الدكتور ماهر شفيق- هو ما عمدت إليه الشاعرة والناقدة والمحررة الفلسطينية "سلمى الخضراء الجيوسي"؛ حيث أصدرت مختارات من الشعر العربي مترجمًا إلى الإنجليزية، "فقد كانت تكلف أحد المترجمين من أبناء العربية بنقل القصيدة إلى الإنجليزية نقلاً حرفيًا، ثم تعهد بها إلى شاعر بريطاني أو أمريكي يتولى إعادة صياغتها في نطاق المحافظة على المعاني والمضمون"[٣].

وعلى ذلك، فمن الممكن أن يُترجَم النص الشعري الواحد ترجمتين: إحداهما شعرية، والأخرى نثرية؛ وذلك للجمع بين مميزات الترجمتين –الشعرية والنثرية- في النص الشعري الواحد، وأن يكون ذلك عن طريق مترجم شاعر؛ لأنه أقدر من غيره على ترجمة الشعر وفهمه. ولكن ذلك لا يمنع غير الشاعر من ترجمة الشعر، بشرط أن يكون "موهوبًا يحس بإحساس الشاعر، وينقل الشعر بأسلوب أقرب إلى الشعر المنثور"[٤].

وقد يكون من الأفضل لترجمة قصيدة عربية إلى الإنجليزية -في ظل ظروف الاختلاف بين القصيدة العربية والقصيدة الإنجليزية في الشكل والوزن والقافية- أن تترجم شعرًا حرًا، أو إلى شكل من أشكال النثر الذي يُحافظ - على الأقل- على بعض السمات العروضية والصوتية النموذجية للشعر. وقد يكون من الممكن – أيضًا- لتعويض بعضٍ من فقدان السمات العروضية والتقفية- أن تترجم عن طريق الاستخدام الدقيق للمفردات التي تنتمي بوضوح إلى الأسلوب الشعري، أو التي لها دلالات ملائمة، ولا سيما في السياق الذي تُستعمل فيه[٥].

---

[١] تجربتي في ترجمة الشعر، ماهر شفيق فريد، ص٢١٥.

[٢] فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، صفاء خلوصي، ص٣٧.

[٣] تجربتي في ترجمة الشعر، ماهر شفيق فريد، ص٢١٦.

[٤] الترجمة ومشكلاتها، إبراهيم زكي خورشيد، ص٥٥. ولا بد من الإشارة إلى أن أول عهد العصر الحديث بالترجمة الشعرية، هو الأعمال التي قام بها رفاعة الطهطاوي في هذا المجال على استحياء بالغ في كتابه عن رحلته الشهيرة إلى باريس "تخليص الإبريز في تلخيص باريز". الشعر المترجم وحركة التجديد في الشعر الحديث، حلمي بدير، ص٣٠.

([5]) Dickins, J. et al., p.92.

المبحث الثاني
الدلالة بين الأصل العربي والترجمة الإنجليزية

هناك صعوبة بالغة تواجه مترجم النصوص الشعرية؛ لما تحويه هذه النصوص من وزن وقافية، وصور فنية، تأثر فيها الشاعر – في الغالب– ببيئته وثقافته، اللتين تختلفان عن بيئة المترجم وثقافته. أضف إلى ذلك اختلاف اللغات في التركيب والدلالة وظلال المعاني، واختلاف الأدباء في أساليب الكتابة.

فمشكلات الدلالة في الترجمة كثيرة ولكنَّ "المشكلة الأساسية في عملية الترجمة بين لغتين هي محاولة إيجاد لفظ ما في لغة ما مطابق للفظ آخر في لغة أخرى. وهذا يفترض من البداية تطابق اللغتين في التصنيف، وفي الخلفيات الثقافية والاجتماعية، وفي مجازاتها واستخداماتها اللغوية، وفي أخيلتها وتصوراتها، وهو ما لا يتحقق ولا يمكن أن يتحقق مطلقًا. ويختلف اللغويون المحدثون في هذا مع أرسطو الذي كان يرى أن المعاني تتقابل تمامًا من لغة إلى أخرى، بمعنى أن أي كلمة في لغة يمكن أن نجد لها مرادفًا مطابقًا في اللغة الأخرى. فإذا كان الاختلاف موجودًا بين الفرد والفرد من أبناء اللغة، بل بين الفرد ونفسه من موقف إلى موقف، ومن حالة إلى حالة، فإنه موجود - ولا شك- بين اللهجة واللهجة، وبين اللغة واللغة"[١].

و"عندما يترجم اثنان من المترجمين نصًا واحدًا، ولو كان بيتًا من الشعر أو عبارة من العبارات المألوفة، فإنهما قد يختلفان اختلافًا بيّنًا. وقد يرجع الاختلاف إلى اختلاف العصر الذي تُرجمت فيه العبارة، أو إلى اختلاف مفهوم العبارة في ذهن كل من المترجمَين، أو إلى اختلاف جمهور السامعين للبيت أو العبارة"[٢].

والهدف في هذا المبحث هو دراسة التغييرات الدلالية في الترجمة، وأسبابها، ويهدف – أيضًا- إلى دراسة كيفية نقل الصورة الشعرية العربية إلى الإنجليزية، في محاولة للإجابة عن عدة أسئلة، من أهمها: ما المشكلات اللغوية والجمالية التي تؤدي إليها الترجمة الحرفية؟ كيف تعامل المترجم في ترجمته مع المعنى الإحالي referential meaning، الذي يحدده المعجم بدقة؟ وكيف تعامل مع المعنى الشعوري emotive meaning أو ظلال المعنى؟

يقول البوصيري:

أمِنْ تَذَكُّرِ جِيرانٍ بذي سَلَمِ مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِن مُقْلَةٍ بِدَمِ

جرَّد البوصيري من نفسه شخصًا مزج دمعه بدمه؛ فسأله عن علة ذلك، فقال مخاطبًا له: أمِنْ تَذَكُّرِ جِيرانٍ، والهمزة للاستفهام، و"مِن" للتعليل، والمراد بالجيران: المحبوبون، وأراد بهم النبي (ﷺ) وأصحابه الكرام، الكائنين "بذي سَلَم": وهو مكان بين مكة والمدينة. والمزج: الخلط، وكنى بمزج الدمع بالدم عن كثرة

---

[١] علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص٢٥١.

[٢] فن الترجمة، محمد عناني، ص١٧٣.

البكاء. جرى: سال بشدة، والمقلة: شحمة العين التي تجمع السواد والبياض، و"بدم": أي منك عظيم كثير. وفي هذا البيت براعة استهلال؛ لأن فيه إشارة إلى أن هذه القصيدة في مدح النبي (ﷺ)، حيث ذكر فيه المواضع التي بقرب المدينة الشريفة[١].

ترجم "ردهاوس" المعنى نثرًا إلى:

Is it from a recollection of neighbours at Dhu-Salam that thou hast mixed with blood the tears flowing from an eye-ball?[٢]

أمِن تذكُّر جيران بذي سلم مزجتَ بالدم تلك الدموع الجارية من مُقلة العين؟

وترجمت "ثريا مهدي علام" المعنى شعرًا إلى:

Do memories of neighbours
of Dhu Salam cause in woe
The blending of the blood with tears
that from your eyes thus flow?[٣]

هل تُسبب ذكريات جيران ذي سلم من الألم
مزج الدم بالدمع الذي يجري من عينَيك؟

نقل "ردهاوس" و"ثريا علام" الاستفهام الذي في البيت كما هو دون تغيير، ولكن كان لنقلهما معاني أخرى في البيت نقلًا حرفيا أثَرٌ في عدم فَهم المتلقي المعنى المقصود فَهمًا دقيقًا؛ إذ نقلا كلمة "جيران" كما هي neighbours، والمقصود بها في البيت "المحبوبون"، أي النبي (ﷺ) وأصحابه. ونقلت ترجمة Y.A. Khamissa المعنى المقصود إلى **those you loved**[٤] (الذين أحببتهم).

ونقل "ردهاوس" و"ثريا علام" الكناية في قول البوصيري "مزجتَ دمعًا...بدم"، كما هي نقلًا حرفيًّا، دون ترجمة معناها، وهي كناية عن شدة البكاء، وكان من الممكن شرح ذلك والتعليق عليه في الهامش أو في آخر الترجمة. ونقلت الترجمتان "ذي سَلَم" نقلا صوتيًّا Transcription إلى Dhu-Salam؛ فهو اسم علم لمكان بين مكة والمدينة، ولكن النقل الصوتي قد يؤدي –أحيانًا- إلى غموض المعنى، خاصة عند نقل أسماء أماكن موجودة في بيئة مختلفة عن بيئة المتلقي كما في هذا البيت؛ فيحتاج الأمر إلى توضيح المقصود بهذا النقل الصوتي؛ ولذلك نجد "ثريا علام" تُعَلِّق على ذلك في آخر الترجمة؛ لتوضح للقارئ المقصود، فقالت: ذو

---

(١) شرح البردة للباجوري، ص٣٣، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص٨٩، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص١١٣-١١٤، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٢٩-١٣٠، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٥-٦.

(2) Clouston, W. A., p323.

(3) Allam, T. M; p32.

(4) Khamissa, Y. A; p46.

سَلَم: مكان بين مكة والمدينة[١]. وهو ما فعلته أيضًا في التعليق على "كاظِمة" و"إضَم" في البيت الذي يليه:

أم هبَّــتِ الــريحُ مِــن تلقــاءِ كاظِمــةٍ وأَوْمَـض البـرقُ فـي الظّلْمـاءِ مِـن إضَـمِ

فعلَّقت بقولها: Kazima "كاظِمة": طريق إلى مكة، وldam "إضَم": وادٍ على قرب المدينة[٢]. وهي تعليقات لها دورها وأهميتها في وضوح المعنى في ذهن المتلقي. ولكن "ردهاوس" لم يفعل ذلك؛ فجاء النقل الصوتي في البيت بعيدًا عن النطق العربي Kadzima، وItzam. وهكذا جاءت ترجمته:

"Or, has the wind blown from the direction of Kadzima, and has the lightning gleamed in the darkness from Itzam?[٣]

أم هبَّت الرياح من تلقاء كاظمة، وأومض البرق في الظلماء من إضَم

وترجمت "ثريا مهدي علام" البيت إلى:

Or does the wind that from Kazima blows
your eyes now smite,
Or lightning's flashes from ldam
in darkness of the night?[٤]

أم أن الرياح التي تهب من كاظمة تضرب بقوة عينَيك الآن

أو ومضات البرق من إضم في ظلام الليل؟

ومعنى البيتين: أنه "استفهم عن علة مزج الدمع بالدم: أهي تذكُّر الأَحِبّة الغائبين أم هبوب الريح ولمعان البرق من ناحيتهم"[٥]. و"هبوب الريح من جهة كاظمة؛ فلأن المحب دائمًا يفكر في محاسن محبوبه، فإذا هبت الريح من جهة موضعه، تخيل أنها حملت روائحه إليه. وأما إيماض البرق من إضَم؛ فلأن من عادة المحبين أن يرتاحوا للبرق إذا لمع من جهة ديار الأحِبة"[٦]. هذه المعاني الضمنية لم لم ينقلها المترجمان في الترجمة؛ إذ نقلا البيت إلى الإنجليزية دون ترجمة ظلال معناه، وهو ما يؤثر في وضوح المعنى في ذهن المتلقي. والواو في "وأَومَض" إما على حقيقتها أو بمعنى "أو"[٧]، فأخذ "ردهاوس" بالقول الأول، وترجم "الواو" إلى إلى and، وأخذت "ثريا علام" بالقول الآخر؛ فترجمت "الواو" إلى or.

---

(1) Allam, T. M; p165.
(2) Allam, T. M; p165.
(3) Clouston, W. A., p323.
(4) Allam, T. M; p32.

(٥) شرح البردة، خالد الأزهري، ص٦.
(٦) شرح البردة للباجوري، ص٣٣.
(٧) العمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص١١٦.

فمـــا لعَيْنَيـــكَ إنْ قلـــتَ اكْفُفـــا هَمَتـــا ومـــا لقلبـــكَ إنْ قلـــتَ اسْـــتَفِقْ يَهِـــمِ

اكْفُفا: احبسا دمعكما، وهمَتا: من الهَمْي، وهو الانحدار والسيلان. واسْتَفِق: أفِق مما أنت فيه قصدًا لكتم الحب عن العُذَّال، وإخفائه عن الوشاة. ويَهِم: مضارع هام على وجهه، إذا لم يَدْرِ أين هو. ومعنى البيت: فيا منكر الحب، أي شيء حصل لعينَيك حتى إنك إن قلت لهما: احبسا الدموع سالت دموعهما، وأي شيء حصل لقلبك حتى إنك إن قلت له: أفِق من غمرة العشق هام فيه، أليس كلٌّ من سيلان الدمع وهيام القلب من آثار الحب؟[1]

ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

What ails thy two eyes? If thou sayest, 'Leave off,' they fill. And what ails thy heart? If thou sayest, 'Be tranquil,' it is perplexed[2].

ما الذي يؤلم عينَيك؟ إن قلتَ: اكْفُفا امتلأتا. وما الذي يؤلم قلبك؟ إن قلتَ: اهدأ احتار.

وترجمت "ثريا مهدي علام" المعنى إلى:

What ails your eyes, for yet they flow,
though told by you to cease?
What ails your heart, when told
its senses to regain in peace,
It then becomes distraught by love,
a love with no release?[3]

ما الذي يؤلم عينَيك، وهما لا تزالان تتدفقان،
على الرغم من أنك قلت لهما: اكْفُفا
وما الذي يؤلم قلبك حين قلتَ له: اهدأ
فيضطرب بالحُب
حُبّ لا خلاص منه

نقل المترجمان معنى الفعل: "اكْفُفا"، ولكنْ كلٌّ منهما نقله بفعل مختلف عن الآخر، وكلاهما يؤدي المعنى المراد؛ فترجم ردهاوس المعنى إلى Leave off، وترجمت ثريا علام المعنى إلى cease. وترجمت معنى همَتا -أي سال دمعهما- بدقة إلى flow؛ لأن الفعل في الإنجليزية يتضمن معنى التدفق والسيلان:

---

[1] شرح البردة، خالد الأزهري، ص٧، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص١١٨-١١٩.

(2) Clouston, W. A., p323.
(3) Allam, T. M; p32.

flow: If something such as a liquid flows, it moves somewhere in a smooth, continuous way[١].

وترجم ردهاوس معنى همَتا: أي سال دمعهما إلى fill "يمتلئ"، وهي ترجمة لا تفي بالمعنى المقصود:

fill: to make something full of something; to become full of something[٢]. واسْتَفِق: أي أفِق، يقال أفاق فلان: عاد إلى طبيعته من غشيةٍ لحقته، يقال: أَفاق السكرانُ من سُكره، والمجنونُ من جنونه، والنائمُ من نومه، والغافلُ من غفلته[٣]. ولكنّ المترجمَين لم ينقلا المعنى المقصود في البيت، وترجما المعنى إلى "اهدأ": Be tranquil /regain in peace. وترجم ردهاوس الفعل "يَهِم" -مضارع هام على وجهه، إذا لم يَدْرِ أين هو- إلى perplexed "احتار"، وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى becomes distraught by love "يضطرب بالحب"؛ يقال: هامَ في الأمر: تحيَّر فيه واضطرب وذهب كلَّ مذهب[٤]. ونلاحظ في ترجمة "ردهاوس" أنه يستخدم في ترجمته بعض الكلمات القديمة archaic، كاستخدامه الفعل sayest (وهو صيغة قديمة للفعل "say" مسندًا إلى المخاطب)، وهذا أمر طبَعيّ؛ فترجمته كانت في القرن التاسع عشر الميلادي.

ومن الملاحظ في ترجمة "ثريا علام" الشعرية، أنها ترجمت البيت (أي الشطرين) إلى ثلاثة أبيات (ستة أشطر) على غير عادتها في ترجمة البردة؛ وذلك لازدحام الصور والتشبيهات في البيت، تقول: "تَرجمتُ معظم أبيات هذه القصيدة (مائة واثنين وعشرين بيتًا) إلى مقطع شعري من بيتين couplet لكل بيت من النص الأصلي، إلا أن هناك تسعة وعشرين بيتًا استلزمت ترجمةً ثلاثية لكل بيت؛ نتيجةً لازدحام الصور والتشبيهات في بيت واحد"[٥].

أيَحْسَبُ الصَّبُّ أنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ ... ما بين مُنْسَجِمٍ مِنْهُ ومُضْطَرِمِ

الهمزة للاستفهام الإنكاري، ويحسب: أي يظن، والصَّبُّ: العاشق، من قولهم صبَّ الماءَ؛ لأنه لما كان كثير البكاء فكأنه يصب الدمع، وقال بعضهم: من "الصبابة"، وهي رقة العشق وحرارته، ومنكتِم: أي مستتر عن الناس. و"ما": اسم موصول بمعنى الذي، وقيل: "ما" زائدة؛ لإفادة التقليل، أي شيئًا من انكتام الحب. ومُنْسَجِم: سائل، أو هاطل منحدر، ومضطرِم: ملتهب مشتعل. والمعنى: ما ينبغي

---

(1) https://dictionary.cambridge.org/dictionary/learner-english/flow

(2) https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/fill_1

(٣) المعجم الوسيط، مادة: ف ا ق، ص٧٠٦.

(٤) المرجع نفسه، مادة: ه ا م، ص١٠٠٤.

(5) Allam, T. M; p20.

للمحب أن يظن انكتام حبه عن الناس في حال ظهوره بانسجام دمعه، واضطرام قلبه[١].

ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

"Does the deeply-entangled lover suppose that affection can be concealed, when it is being partly wept for, and partly suffered for?[٢]

أيظن الصَّبُّ أن الحُب يمكن إخفاؤه، عندما يكون بعضٌ منه بكاء، وبعضٌ منه معاناة؟

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

Oh does a lover e'er believe
that he his love conceals,
When streaming eyes and heart aglow
declare the love he feels?[٣]

أيعتقد العاشق أبدًا
أن حبه يستتر
حين تُظهِر عيناه الفيّاضتان بالدمع وقلبه المضطرم
ما يشعر به من حُب؟!

ترجم "ردهاوس" معنى "الصَّبّ" ترجمة دقيقة؛ فهو لم يكتفِ بكلمة lover "العاشق"، ولكنه أضاف إليها ما يؤدي معنى الصَّبابة المتضمَّن رقة العشق وحرارته؛ فترجم المعنى إلى deeply-entangled lover، فأضاف كلمة deeply التي تتضمن معنى شدة الحب وتغلغله في قلب العاشق، وكذلك كلمة entangled المتضمَّنة معنى التشابك والوقوع في شَرَك الحب؛ ولذلك جاءت ترجمته أدق بكثير من ترجمة "ثريا علام" للكلمة نفسها؛ حيث ترجمت معنى الصَّب إلى lover "العاشق" دون ترجمة ظلال المعنى المتضمَّنة في الكلمة. ولكنها نقلت الاستعارة في كلمة "مضطرم" بدقة إلى heart aglow قلب متَّقِد/مضطرم؛ ففي قول البوصيري "مضطرم" استعارة، حيث "شبَّه شدة خفقان القلب باضطرام النار، بجامع الاضطراب في كلّ، ثم اشتق من الاضطرام بمعنى الخفقان مضطرم، فالاستعارة تصريحية تبعية"[٤]. ولكن "ردهاوس" لم ينقل هذه الاستعارة، ونقل

---

[١] شرح البردة للباجوري، ص٣٤، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص٩٠، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص١٢٠-١٢١، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٣٠، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٨.

([2]) Clouston, W. A., p323.

([3]) Allam, T. M; p34.

[٤] البردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص١٥.

المعنى إلى suffered for "معاناة"؛ فلم تكن ترجمته بقوة البيان الموجود في النص الأصلي.

وتنبَّهت "ثريا علام" إلى ترجمة الاستفهام الإنكاري في البيت –بخلاف ردهاوس- فأضافت إلى ترجمتها كلمة oh، التي من معانيها التعجب والدهشة:

oh: used to express different emotions, such as surprise, disappointment, and pleasure, often as a reaction to something someone has said(١).

وَأَثْبَتَ الوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنًى مِثْلَ البَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالعَنَمِ

الوَجْد: هو الحزن بسبب الحب، وقيل: نيران أشواق تنشرها رياح المحبة عند سماع ذكر المحبوب. وقوله: خَطَّيْ عَبْرَة: أي خطين من الدموع، و"ضَنًى": عطفٌ على خَطيْ، وهو المرض، والمراد أثره، وقيل: النحول. والبَهار: ورد أصفر طيب الرائحة، وأثر الضنى صُفرة الوجه، والعَنَم: شجر له أغصان حُمْر، وقيل ورد أحمر، والخطان من العَبْرة أحمران؛ لامتزاج الدم بالدمع، فالخطان من العَبرة مثل العَنَم في الحُمْرة. و"مِثل": صفة لـ"خَطَّيْ" و"ضَنًى"، والقصد تشبيه الخطّين بالعَنَم في الحُمْرة؛ لامتزاج الدمع بالدم، وتشبيه أثر الضنى بالبَهار في الصُّفرة. والمعنى: كيف تنكر أيها المخاطب المحبة بعد ما أثبت الوجد أمرين كائنين على خدَّيك: أحدهما صفرة الخدود والوجنات الناشئة عن الضنا، وثانيهما حُمرة قطرات العَبرات الناشئة عن البكاء(٢).

ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

“And ardour hath fixed upon thy cheeks the two lines of grief and woe, like unto the corn-marigold and the ‘anam?” (٣)

وأثبت الوجد على خدَّيكَ خطَّيْ حزن وبلاء مثل الآذَرْيون (نبات القَطِيفة) والعَنَم؟

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

Love's passion draws two lines of languor
and of tears which streak

---

(1) https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/oh

(٢) شرح البردة للباجوري، ص٣٤-٣٥، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص٩١، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص٢٦-١٢٧، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٣٢، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص١٠، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص١٨-٢٠.

(3) Clouston, W. A., p323.

Like yellow "bahar" and like red "anam"
upon your cheek[1].

ويرسم الوجد خَطَّيْ ضَنىً
ودموعٍ تسيل
كالبَهارِ الأصفر والعَنَم الأحمر
على خدك

في قول البوصيري: "وأثْبَت الوجْدُ" مجاز عقلي؛ لأن إسناد الإثبات إلى الوجْد غير حقيقي، وهو من إسناد الفعل إلى سببه[٢]. وقد ترجم "ردهاوس" هذا المجاز العقلي كما هو إلى And ardour hath fixed "أثْبَت الوَجْد". ونقلته "ثريا علام" أيضًا إلى Love's passion draws "يرسم الوجْد"، ولكنها غيرت الفعل من "أثبت" إلى يرسم، والإثبات أقوى في الدلالة من الرسم الذي قد يُمحَى ويزول بأي سبب من الأسباب.

والتشبيهان اللذان في البيت تشبيهان مرسلان مجملان؛ حيث شبَّه العَبرة بالعَنَم، وحذف وجه الشبه وهو الحُمْرة. وشَبَّه الضنى الظاهر على الوجه بالبَهار، وحذف وجه الشبه وهو الصُّفْرة، وذكر أداة التشبيه وهي "مِثْل". وعندما ترجم "ردهاوس" هذين التشبيهين جعل الدموع والضنى حُزنًا وبلاء، وشبههما بنبات الآذَرْيون (القَطِيفة) والعَنَم. والآذَرْيون (القَطِيفة): نبات ذو زهر أصفر –كالبَهار- أو برتقالي:

marigold: a plant with bright yellow or orange flowers[٣].

ولكنه نقل "العَنَم" نقلًا صوتيًّا دون التعليق عليه؛ وهو ما قد يؤدي إلى غموض الصورة في ذهن المتلقي.

أما "ثريا علام" فنقلت التشبيهين كما هما في الأصل، لكن مع ذِكر وجه الشبه في كليهما (الصُّفْرة والحُمْرة)؛ فجعلت التشبيه المجمل تشبيهًا مُفَصَّلًا، ثم علَّقت على "البَهار والعَنَم" في آخر الترجمة؛ فقالت: "بهَار: نبات زهره أصفر، وهو رمز للون الصُّفْرة. عَنَم: نبات زهره أحمر، وهو رمز للون الحُمْرة"[٤]. وكل ذلك أدى إلى وضوح الصورة في ذهن المتلقي. وقدَّمت في ترجمتها الضنى على الدموع؛ ليكون التشبيه على سبيل الترتيب: (الضنى – البَهار) (الدموع – العَنَم).

مَحَّضْتَنِي النُصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ إنَّ المُحِبَّ عَنِ العُذَّالِ فِي صَمَمِ

([1]) Allam, T. M; p36.

[٢] البردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص٢٠.

([3]) https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/marigold

([4]) Allam, T. M; p165.

مَحَّضْتَنِي النُصْح: أي أخلصتَ لي النصح، وقوله: لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ: أي أقبله، والعُذَّال: اللُّوام، "في صَمَم": فلا يَسمع عَذَلَهم سماع قبول. ومعنى البيت: قد نصحتني أيها الناصح نصيحة خالصة، لكني من عِظَم محبتي لست أسمع نصح ناصح؛ فإن العاشق أصم عن استماع نصح العُذَّال، كما قيل: حُبُّكَ الشيءَ يُعْمِي ويُصِمُّ[١]. وفي قوله: "لَسْتُ أَسْمَعُه" استعارة؛ حيث شبَّه عدم القبول بعدم السماع، بجامع عدم الاستجابة في كل، ثم اشتق من السماع -بمعنى القبول- أسمعه، فالاستعارة تصريحية[٢].

ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

"Thou hast given unto me sincere advice; but I listen not thereto. Verily a lover is in a state of surdity to all blamers!"[٣]

نصحتني نصيحة خالصة لكنني لم أستمع لها، إن المُحِبَّ لفي صَمَمٍ عن العُذَّال.

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

You have me offered good advice,
which I'll not hark or heed,
A lover deaf is to whoever
him reproves indeed[٤]**.**

نصحتني نصيحة جيدة
لكنني لم أستمع إليها أو أهتم بها
إن المُحِبَّ أصم حقًّا
عمّن يعذلونه

ترجم "ردهاوس" المعنى كما هو بدقة إلى الإنجليزية، واستخدم كلمات تؤدي المعنى نفسه الذي في الأصل. وترجم الاستعارة كما جاءت في الأصل العربي، ولم يترجم معناها. وهذا ما فعلته "ثريا علام" أيضًا، ولكنها لم تترجم معنى " مَحَّضْتَنِي النُصْح" ترجمة دقيقة؛ فالمعنى أن نصيحة هذا الناصح كانت خالصة، أي أخلص له في النصح، فترجمت المعنى إلى good advice "نصيحة جيدة"، وهناك فرق بين النصيحة الجيدة، والنصيحة الخالصة.

---

[١] شرح البردة للباجوري، ص٣٥-٣٦، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص٩٢، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص١٣٤-١٣٦، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٣٤-١٣٥، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص١٢-١٣، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص٢٤.

[٢] البردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص٢٥.

(3) Clouston, W. A., p324.

(4) Allam, T. M; p38.

وَلاَ أَعَـدَّتْ مِـنَ الفِعْـلِ الجَمِيـلِ قِـرَى ضَـيْفٍ أَلَـمَّ بِرَأْسِـي غَيْـرَ مُحْتَشِـمِ

قوله: ولا أَعَدَّتْ، أي نفسه الأمارة، والإعداد: التهيئة، وقوله: من الفِعْلِ الجَمِيل: أي من الأعمال الصالحة، وقِرى الضيف: إكرامه، والمقصود هنا التوبة النصوح المشفوعة بالأعمال الصالحة. وقوله: أَلَمَّ برأسي: أي نزل في رأسي. "غير مُحْتَشِم": غير مستحٍ؛ فالشيب إذا نزل لا يرتحل إلا بالموت. ومعنى البيت: ولا هيَّأت من ثمرات الأعمال الصالحة، ومحاسن الخصال ضيافة لقدوم ضيف كريم نزل برأسي من نور شيبي؛ فلم أكرمه عند إلمامه، ولا احتشمته حق احتشامه. وقد شبَّه الشيب بالضيف، ثم حذف المشبَّه (الشيب) وصرَّح بالمشبَّه به (الضيف) على سبيل الاستعارة التصريحية[١].

ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

Neither has it made ready, out of good action, a feast for the guest that has settled tenaciously on my head unabashed[٢].

ولا هيَّأتْ -بالأعمال الصالحة- وليمة للضيف الذي استوطن –بعنادٍ- رأسي غير مُستحٍ.

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

or had it by good deeds prepared
due hospitality
For this guest who has come upon
my head unashamedly[٣].

أو أعَدَّتْ بالأعمال الصالحة
ضيافة مستحقة
لهذا الضيف الذي حلَّ
على رأسي بلا خجل

حافظ المترجمان على المعنى الذي في الأصل، وعلى الصورة الشعرية فيه، وزاد "ردهاوس" من قوة الصورة؛ فلم يقتصر على جعل الضيف ينزل بالرأس، ولكن جعله مستوطنًا احتل رأسه وتشَّبث به في عناد. ولما كانت الاستعارة التي في البيت وما فيها من تشبيه الشيب بالضيف من الممكن أن تكون صعبة الفهم

---

[١] شرح البردة للباجوري، ص٣٦، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص٩٣، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص١٤٨-١٤٩، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٣٦-١٣٧، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص١٤، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص٣٠.

(2) Clouston, W. A., p324.

(3) Allam, T. M; p42.

على المتلقي غير العربي، احتاجت إلى توضيح وشرح، وهذا ما فعلته "ثريا علام" التي علَّقت في آخر الترجمة على كلمة "guest ضيف" بقولها: "ضَيْف: يشير إلى الشَّيب الذي ألَمَّ برأسه، وهو علامة على كِبر السن"(١).

وهذا ما نجده في البيت التالي؛ حيث علَّقت على كلمتين من البيت في آخر الترجمة؛ ليصل المعنى المراد للمتلقي، في حين يترجم "ردهاوس" البيت دون تفسيره أو التعليق عليه:

لَـوْ كُنْـتُ أَعْلَـمُ أَنِّـي مَـا أُوَقِّـرُهُ كَتَمْـتُ سِـرًّا بَـدَا لِـي مَنْـهُ بِـالكَتَمِ

قوله: "ما أُوَقِّرُه": أي أني ما أُعَظِّمه بفعل الجميل، وترك القبيح، وقوله: "كتمتُ سِرًّا": أي أخفيته، والمراد بالسر الشيب، والكَتَم: نَبْت يُختَضب به كالحناء، أي خَضَبْتُه حين نزوله بي؛ حتى لا أُنسَب إلى عدم توقيره، الناشئ من نفسي الأمارة بالسوء، وعبَّر عن الشيب بالسر؛ لأنه قبل ظهوره خَفِيٌ، وفي البيت تنبيه على طلب توقير الشيب. وفي قوله: "كَتَمْتُ سِرًّا" استعارة؛ حيث شبَّه إخفاء الشيب بكتمان السر، بجامع الإخفاء في كلّ، ثم اشتق من الكتمان -بمعنى الإخفاء- كتمت؛ فالاستعارة تصريحية(٢).

ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

Had I known that I should not treat it with respect, I would have concealed with woad a secret that became revealed to me(٣).

لو كنتُ أعلم أني لا أُوَقِّره، كَتَمْتُ بالوَسْمَة سرًّا بدا لي.

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

Had I known I'd not duly honour him,
I'd have concealed
By "Katam" dye so black, the secret
that is now revealed(٤).

لو كنتُ أعلم أني لا أُوَقِّره،
كَتَمْتُ
بصِبْغَة الكَتَم الشديدة السواد السِّرَّ

---

(1) Ibid; p166.

(٢) شرح البردة للباجوري، ص٣٦-٣٧، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص٩٣، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص١٥٠-١٥١، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٣٧، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص١٤، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص٣٠-٣١.

(3) Clouston, W. A., p324.

(4) Allam, T. M; p42.

الذي بدا الآن

ترجم "ردهاوس" معنى البيت كما هو، وحافظ على الاستعارة فيه دون تغيير، ونقل اسم نبات "الكَتَم" إلى woad "نبات الوَسْمَة"، ولم ينقله نقلًا صوتيًّا. والكَتَم: "هو نَبْتٌ يُخلَط مع الوَسْمَة، ويُصبَغ به الشعر أسود، وقيل: هو الوَسْمَة[١]". وعلى ذلك ترجم "ردهاوس" المعنى كما هو، على أن الكَتَم هو الوَسْمَة، أو ترجمه إلى ما يخلط به؛ لصبغ الشعر أسود. وكلمة woad تعني في الإنجليزية: نبات أوربي يمكن استخدام أوراقه لعمل صبغة زرقاء (مادة تستخدم لتغيير لون شيء ما):

woad: a European plant whose leaves can be used to make a blue dye (= a substance used to change the colour of something)[٢].

ونقلت "ثريا علام" معنى البيت كما هو، وحافظت على الاستعارة فيه أيضًا دون تغيير، ولكنها نقلت اسم نبات "الكَتَم" نقلًا صوتيًّا إلى Katam، وأضافت إليه كلمة dye "صِبغة"، والصفة so black "شديد السواد"؛ وذلك لتوضح للقارئ المعنى المقصود. وزيادة في تفسير المعنى وتوضيحه في ذهن القارئ علَّقت عليه في آخر الترجمة؛ فقالت: "الكَتَم: نَبْتٌ يُخْضَب به الشَّعر لستر الشيب"[٣]، ثم علّقت على كلمة "السِّر"، فقالت: "سِرًّا: السِّر هنا هو الشَّعر الذي نزل به الشَّيب"[٤].

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ مِنَ المَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

اسْتَفْرِغ: أي أفرِغْه، أو اطلب فراغه بالبكاء، أو أرِقْه. وقوله: "مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ مِنَ المَحَارِم": أي بالنظر إليها، كناية عن كثرته، والمَحارِم: جمع مَحْرَم بمعنى حرام. والحِمْيَة: المنع مما يضر، والنَّدَم: الأسف، وإنما عبَّر بالندم؛ لأنه العمدة في التوبة، والمراد من حِمْيَة الندم: التوبة النصوح. ومعنى البيت: أكثر البكاء على خطيئتك، وأفرغ الدموع من عين قد امتلأت من الالتذاذ بالحرام، والتزم الورع والاحتراز عما يجب أن يحتمي منه التائب النادم على ما فرَّط؛ لعل الله تعالى يقبل توبتك، ويجعل البكاء كفارة لذنبك. وفي قوله: " امْتَلَأَتْ مِنَ المَحَارِم" استعارة؛ حيث شبَّه كثرة صور المحرمات في العين بالامتلاء؛ لأن الامتلاء غاية الكثرة، ثم اشتق من الامتلاء امتلأت؛ فلاستعارة تصريحية. وفي قوله: "حِمْيَةَ النَّدَم" تشبيه؛

---

[١] النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، باب الكاف مع التاء، ج٨، ص٣٥٧٨.

(2) https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/woad

(3) Allam, T. M; p166.

(4) Ibid; p166.

حيث شبَّه الندم بالحِمْيَة، بجامع أن كلًّا يعصم صاحبه ويردعه؛ فالتشبيه بليغ، من إضافة المشبه به إلى المشبه[١].

ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

And dash out the tears from thine eye that has filled from [a desire for] forbidden things; and strictly observe the diet of penitence[٢].

وادفع الدموع من عينك التي امتلأت من الرغبة المحرمات، والتزم التزامًا تامًّا بحِمْية الندم

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

From eyes that had their fill
of sights forbidden, let each tear
Flow freely, and to penance's protection
thus adhere[٣].

من عيون امتلأت
بالنظرات المحرّمة، دع كل دمعة
تتدفق بحرية، وبحِمْيَة التوبة
التزم

حافظ المترجمان على نقل معنى البيت، وما فيه من استعارة وتشبيه، وحافظا على ترجمة فعل الأمر "استفرِغْ" في أول البيت، ولكن جاءت ترجمة "ردهاوس" الفعلَ "استفرغ" إلى dash out أقوى دلاليًّا من ترجمة "ثريا علام" الفعلَ إلى let؛ فالأول يتوافق مع صورة امتلاء العين بالدموع. وزاد "ردهاوس الأمر تأكيدًا في الالتزام بحِمْيَة الندم؛ فلم يكتفِ بترجمة الفعل "التزم" كما جاء في الأصل، بل زاد الأمر تأكيدًا؛ فزاد على ذلك strictly، التي تتضمن معنى الالتزام التام والكامل. ولكنه لم يكن دقيقًا في ترجمة كلمة "حِمْيَة"؛ إذ ترجمها إلى diet "حِمْيَة: أي نظام غذائي"، وهو ما لا يتوافق مع معنى الندم في البيت. وجاءت ترجمة "ثريا علام" أكثر دقة في نقل المعنى؛ إذ ترجمته إلى protection "حماية"، والحِمْيَة: حماية ومنع مما يضر. كما يلاحَظ في ترجمة "ثريا علام" أنها قدَّمت وأخَّرت بعض المعاني؛ فلم تلتزم بالأصل في ترجمتها، وذلك لأن الترجمة

---

[١] شرح البردة للباجوري، ص٣٩، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص٩٥، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص١٧٣-١٧٤، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٤١، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص١٩، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص٤٣-٤٤.

(2) Clouston, W. A., p325.

(3) Allam, T. M; p46.

الشعرية تتطلب ذلك أحيانًا؛ لما تلتزم به من وزن وقافية، على خلاف الترجمة النثرية.

مُحَمَّـــدٌ سَـــيِّدُ الكَـــوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْـــ ـــنِ وَالفَـرِيقَيْنِ مِـنْ عُـرْبٍ وَمِـنْ عَجَـمِ

السيد: الجليل العظيم، وسَيِّدُ الكونين: أي سيد أهل الكونين، والكونان: الدنيا والآخرة، والثَّقَلان: الإنس والجن، والفريقان: العرب والعجم، والفريق: الجماعة الكثيرة، والعربي ما فصح بلغة العرب، والعجمي بخلافه. ومعنى البيت: أنه (صلى الله عليه وسلم) سيد أهل الدنيا والآخرة، وسيد الإنس والجن، وسيد العرب والعجم[1].

ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

MUHAMMAD, the prince of the two universes [material and spiritual], of the two ponderable classes [men and demons], and of the two sections [of mankind], of the Arabians and of the Non-Arabian[2];

محمد أمير الكونين (المادي والروحي) من الإنس والشياطين، والفريقين (من البشرية) العرب والعجم.

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

Mohammed, Lord of the two worlds,
and of Man and the jinn,
Lord also of the Arabs and
non Arabs and their kin[3].

محمد سيد الكونين
والإنس والجن
والعرب
والعجم وأقاربهم

بالمقارنة بين الأصل والترجمة نجد أن ترجمة "ثريا علام" هي الأدق والأقرب إلى معنى النص الأصلي، بخلاف ترجم "ردهاوس"؛ حيث ترجم "سيد" إلى prince "أمير"، والسيد غير الأمير؛ فالأمير: عضو مهم في العائلة المالكة، خاصة ابن أو حفيد الملك أو الملكة:

---

(1) شرح البردة للباجوري، ص٤١، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص١٠٠، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص٢٢١-٢٢٥، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٤٩، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٢٦، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص٥٧-٥٨.

(2) Clouston, W. A., p326.

(3) Allam, T. M; p56.

prince: an important male member of a royal family, especially a son or grandson of the king or queen[١].

أو هو حاكم لبلد، عادةً ما يكون بلدًا صغيرًا، أو ولاية [أو دولة]:

prince: a male ruler of a country, usually a small country, or of a state[٢].

وهذا خلاف "السيد" الذي يحكم مساحة كبيرة من الأرض:

Lord: a man who has power and authority: such as a man who ruled over a large area of land in the Middle Ages[٣].

وابتعد "ردهاوس" عن المعنى المقصود عندما فسَّر معنى الكونين بـ(المادي والروحي)، في حين أن المعنى المراد "الدنيا والآخرة". وكذلك ترجم "الثَّقلين" (الإنس والجن) إلى [men and demons] (الإنس والشياطين)، ومن المعروف أن كلمة "الجن" تختلف عن الشياطين؛ فالشيطان اسم لما كفر من الجن.

وَالنّـارُ خَامِـدَةُ الْأَنْفَـاسِ مِـنْ أَسَـفٍ عَلَيْـهِ وَالنّهْـرُ سَـاهِي الْعَـيْنِ مِـنْ سَـدَمِ

النار: هي نار الفرس التي كانوا يعبدونها، وخمدت النار: سكن لهيبها ولم يطفأ جمرها، فإن طفئ قيل همدت. والأنفاس: جمع نفَس، والمراد به هنا لهب النار. وقوله: "من أَسَف" أي من أجل أسف، أي من شدة الحزن. "عليه": أي على شملهم حيث تشتَّت، وجوَّز بعض الشارحين أن يكون راجعًا إلى النبي (ﷺ). "والنَّهْرُ سَاهِي العَين": المراد بالنهر نهر الفرات، والمراد بكونه ساهي العين أنه ساكن العين –التي هي مادته- عن الجري، ويحتمل أن في الكلام استعارة؛ فيكون قد شبه النهر بإنسان ساهي العين. وقوله: "مِن سَدَم" أي من أجل سَدَم؛ فمن للتعليل، والسَّدَم (بفتح السين والدال) الحزن[٤].

وفي قوله: "خامدة الأنفاس" استعارة؛ فقد شبه انطفاء النار بخمود النفس، بجامع السكون فيهما، ثم حذف المشبه "الانطفاء" وصرح بذكر الخمود (أي الموت)، فالاستعارة تصريحية. وفي قوله: "والنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ من سَدَم" استعارة؛ فقد شبه "عين النهر" بالعين الباصرة، بجامع التذراف منهما ماء ودمعًا، ثم حذف الباصرة وكنى عنها بشيئين من خصائصها، هما السهو والحزن، فالاستعارة مكنية[٥].

---

(1) https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/prince

(2) https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/prince

(3) https://www.britannica.com/dictionary/lord

(٤) شرح البردة للباجوري، ص٤٧، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص١١٢، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص٣٤١-٣٤٣، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٦٧، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٤١.

(٥) البردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص٩١.

ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

And the [Sacred] Fire, through sorrowfulness thereat, became extinct in its respirations [of flame], and the river [of the Tigris] dry at fount, through choking;[1]

والنار (المقدسة) -من الحزن عليه- منطفئة أنفاسها (من اللهب)، ونهر (دجلة) جفّت منابعه من الاختناق.

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

The sacred fire abated was
from sorrow and from woe.
Likewise the river as it grieved.
its course forgot to flow[2].

وخمدت النار المقدسة
من الحزن والكرب
والنهر الحزين
نسي مجراه أن يتدفق

جاءت ترجمة "ردهاوس" ترجمة شارحةً معنى البيت؛ فوصف "النار" بالمقدسة؛ ليوضح للقارئ أنها ليست أية نار، بل هي نار لها قدسيتها ومكانتها عندهم، ولم تنطفئ منذ أمد بعيد. وحافظ "ردهاوس" على الاستعارة (منطفئة أنفاسها)، وشرحها بـ(من اللهب)، وفسر المقصود من "النهر" على أنه "نهر دجلة"، وليس الفرات. ولم يترجم الاستعارة كما هي في الشطر الثاني بأن النهر ساهي العين كإنسان ساهي العين، وترجم المعنى على قول من قال إن المقصود أن النهر ساكن العين، ولكنه جعل ذلك بسبب الاختناق، وهو نتيجة لما أصابه من حزن، فأبقى على بعضٍ من معنى الاستعارة التي في الأصل.

أما "ثريا علام" فلم تنقل الاستعارة التي في الشطر الأول كما هي؛ فلم تترجم "أنفاسها"، واكتفت بذكر سبب خمودها بأنه من الحزن والكرب، ولكنها حافظت على ترجمة الاستعارة التي في الشطر الثاني؛ فجعلت النهر إنسانًا حزينًا نسي مجراه أن يتدفق. وعلّقت في آخر الترجمة على المقصود من "النار المقدسة"، وكذلك المقصود من "النهر"، فقالت: "النار التي كان الفرس يعبدونها، والتي كانت مشتعلة منذ ألف سنة، خمدت ليلة الميلاد النبوي. النهر: هو نهر الفرات"[3].

([1]) Clouston, W. A., p330.
([2]) Allam, T. M; p74.
([3]) Allam, T. M; p167-168.

وأحيانًا يذكر الشُرَّاح للفظ الواحد أكثر من معنى، فيأخذ مترجم بشرح، ويأخذ الآخر بشرح مغاير. ومن أمثلة ذلك، قول البوصيري:

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ

قوله: "راعَت" أي أفزعت، و"العِدا": جمع عدو، والمراد بهم الكفار، والمراد بأنباء بعثته: أخبارها التي صدرت من الكهان والأحبار وغيرهم. و"النَّبْأة": زأرة الأسد، وقيل: الصرخة. و"أَجْفَلَتْ" أي أفزعت، و"غُفْلًا" جمع غافل[١].

وعلى ذلك فسّر بعض الشُّراح معنى "نَبْأَة" بأنه زأرة الأسد، وفسرها آخرون بالصرخة. وقد ترجم "ردهاوس" معنى "نَبْأَة" إلى **a cry**[٢] "صرخة"، وترجمته "ثريا علام" إلى **the howling of the wolves**[٣] "عواء الذئاب"، وترجمتها تتلاءم مع ذِكر الغنم في آخر البيت؛ فالمعتاد أن الذئاب هي من تهاجم الغنم.

وأحيانًا ينقل المترجم المعنى المقصود في سياق الكلام، ويلتزم المترجم الآخر بالمعنى اللغوي للفظ، كما في قول البوصيري:

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرِمِ

قوله: "كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ"...إلخ، أي كأنما دين الإسلام ضيف حل ونزل ساحة الكفار، وقيل: ساحتهم، أي ساحة أهل الإسلام الكرام، و"بِكُلِّ قَرْمٍ" أي مع كل شجاع، أو مع كل سيّد من الصحابة. وقوله: "إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرِمِ": أي شديد الشهوة إلى اللحم، والمعنى شديد الحرص على قتل أعداء الله[٤].

ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

As though the religion [of Islam] were a guest that had alighted in their court with all noble brood camels, eager to devour the flesh of his enemies,[٥]

كأن دين الإسلام ضيف حَلَّ بساحتهم بكل بعير كريم، متلهّف بشدة إلى التهام لحم أعدائه.

---

[١] شرح البردة للباجوري، ص٦٠، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص١٣٦، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص٥٤٧-٥٤٨، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص٢٠٤-٢٠٥، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٧٢-٧٣، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص١٦٠-١٦١.

[2] Clouston, W. A., p336.

[3] Allam, T. M; p118.

[٤] شرح البردة للباجوري، ص٦١، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص١٣٨، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص٥٥٥-٥٥٦، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص٢٠٦، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٧٥، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص١٦٥-١٦٦.

[5] Clouston, W. A., p336.

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

As though Islam a guest was,
which their home it reached and chose
Whilst all the chieftains of the tribes
did lust for flesh of foes[1].

كأن الإسلام ضيف
حل بدارهم
وكل شيوخ القبائل
متلهفون بشدة إلى لحم الأعداء

فأخذت "ثريا علام" بأن معنى قَرْم: سَيِّد؛ فترجمت المعنى إلى the chieftains of the tribes "شيوخ القبائل". أما "ردهاوس" فأخذ بالمعنى اللغوي للكلمة، وهو أن أصل القَرْم: البعير المكرم الذي لا يُركب، ولا يُحمل عليه، ثم اتسع فيه؛ فاستعمل في كل عظيم مكرم[2]؛ فترجم المعنى إلى noble brood camels "بعير كريم"، وترجمة "ثريا علام" أدق؛ لأنها تتلاءم وسياق الكلام.

إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ

قوله: "عهدي" أي ميثاقي، وهو عهد الإيمان والإسلام، ونقض العهد عدم الوفاء به، و"الحَبْل" الوصل، و"بِمُنْصَرِمِ" أي بمنقطِع من النبي (ﷺ) لذلك؛ لكمال محبتي له، وقوة رجائي فيه، وإن كان من شأن الذنب قطع المودة. ومعنى البيت: إن عدت بعد توبتي وأتيت ذنبًا فإني أرجو غفرانه؛ فإن نقضي التوبة لا ينقض عهدي من النبي (ﷺ)، ولا يقطع سبب الوصلة. وفي قوله: "وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ" استعارة، شبَّه الصلة بينه وبين النبي (ﷺ) بالحبل، بجامع أن كلًّا سببٌ رابطٌ، ثم صرح بالمشبه به؛ فالاستعارة تصريحية[3].

ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

If I have committed a sin, my compact is not broken away
from the Prophet, nor my cable sundered;[4]

إن اقترفتُ ذنبًا فما عهدي بمنتقِض من النبي، ولا حَبلي بمنقطع

([1]) Allam, T. M; p120.

([2]) العمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص٥٥٥.

([3]) شرح البردة للباجوري، ص٦٦، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص١٤٦-١٤٧، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص٦٣٣-٦٣٤، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص٢١٩، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٨٦، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص١٩٦-١٩٨.

([4]) Clouston, W. A., p339.

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

If I commit a sin after
Repenting, l declare
My pledge unto the Prophet is
unbroken and what e'er
May come to be, my bonds with him
no one can ever tear[1].

إن اقترفتُ ذنبًا بعد
التوبة؛ فأعلن
أن عهدي مع النبي
ليس بمنتقِض، ومهما يكن
فإن وصلي به
لا يمكن لأحد أن يقطعه أبدًا

ترجم "ردهاوس" كلمة حَبْل -أي وصل- ترجمة حرفية، لا تفي بالمعنى المراد في الأصل، وكان ينبغي أن يترجم معنى الكلمة إلى "وصل"، كما فعلت "ثريا علام؛ لكي يكون المعنى واضحًا في ذهن المتلقي. أو كان من الممكن أن يترجم الكلمة ترجمة حرفية على سبيل الاستعارة، ثم يشرح هذه الاستعارة أو يعلق عليها؛ ليصل المعنى إلى القارئ بوضوح.

إِنْ لَـمْ يَكُـنْ فِـي مَعَـادِي آخِـذًا بِيَـدِي فَضْـلًا وَإِلّا فَقُـلْ يَـا زَلّـةَ الْقَـدَمِ

أي إن لم يكن في يوم عوْدي إلى الله للحساب والجزاء آخذًا بيدي -والأخذ باليد الخلاص من الشدة- بأن يشفع لي، حال كون ذلك فضلًا منه، لا لسابقة مني تقتضي ذلك، فقل: يا زلة القَدم: أي رداءة الحال، وسوء المنقلب، وهو كناية عن سوء الحال، والوقوع في الشدة[٢].

ترجم "ردهاوس" الكناية في قول البوصيري: "يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ" إلى:

"Alas, the footslip"![٣]

يا زلة القَدم!

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

Then all would be lost and into

([1]) Allam, T. M; p138.

[٢] شرح البردة للباجوري، ص٦٧، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص١٤٧، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص٦٤١-٦٤٢، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص٢٢٠، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٨٧، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص٢٠٠-٢٠١.

([3]) Clouston, W. A., p339.

oblivion fade away[1]**.**

ولَضاع كل شيء وتلاشى في طيات النسيان

بالمقارنة بين الأصل والترجمة نجد أن "ردهاوس" ترجم الكناية في "يا زلة القَدم" ترجمة حرفية، لكنه دلَّل على معنى الحزن والحسرة وخيبة الأمل فيها بكلمة Alas "وا حسرتاه!، وا أسفاه!"؛ فهي تُعبّر في الإنجليزية عن الحزن أو خيبة الأمل، خاصة عندما لا يكون هناك أمل في تغير الوضع:

Alas: an expression of sadness or disappointment, especially when there is no hope that a situation will change[2].

أما "ثريا علام" فترجمت دلالة الكناية، ولم تترجمها حرفيًّا، وهو الأقرب إلى فَهم القارئ الأجنبي.

وَلَـمْ أَرِدْ زَهْـرَةَ الـدُّنْيَا الّتِـي اقْتَطَفَـتْ يَـدَا زُهَيْـرٍ بِمَـا أَثْنَـى عَلَـى هَـرِمِ

ولم أُرِد بغني الأيدي منه (ﷺ) زهرة الدنيا، أي نعيمها، أو مستلذاتها من المال وغيره، الَّتِي اقْتَطَفَتْها، أي أخذتها يدا زُهَير بن أبي سُلْمَى (الشاعر الجاهلي) بما أثنى على هَرِم (أحد أجواد العرب)، وقد وصله بصلات كثيرة خارجة عن العادات، وإنما أردت الغنى منه في الآخرة بالشفاعة في المذنبين[3]. وقد ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

and I have not desired the glory of the world, which the hands of Zuhayr [the poet] grasped through what he sang in praise of Harim[4]**.**

ولم أُرِدْ بهجة الدنيا التي اغتنمتها يدا زهير (الشاعر) بما أثنى على هَرِم

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

And never have I to the fruit
of this world e'er aspired,
As plucked was by Zuhair for praises
sung, which were inspired
By Harim Ben Sinaan from whom
rewards were so acquired[5]**.**

---

(1) Allam, T. M; p138.

(2) https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/alas

(٣) شرح البردة للباجوري، ص٦٧-٦٨، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص١٤٨، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ٦٥٢-٦٥٦، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص٢٢٢، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٨٩، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص٢٠٥-٢٠٦.

(4) Clouston, W. A., p340.

(5) Allam, T. M; p142.

ولم أُرِد أبدًا
ثمرة هذه الدنيا
التي اقتطفها زهير بثنائه
الذي ألهمه إياه
هَرِم بن سِنان
الذي نال منه المكافآت

في البيت استعارة، وذلك في قوله: "زَهْرَةَ الدُّنْيَا"؛ حيث شبَّه مباهج الحياة الدنيا بالزهر، فالكلام استعارة تصريحية[١]. وبالمقارنة نجد لكلٍّ من المترجمَين طريقته في نقل المعنى؛ فترجم "ردهاوس" معنى "زهرة الدنيا" إلى the glory of the world "بهجة الدنيا"، ولا فرق بينهما؛ فزهرة الحياة الدنيا: زينتها وبهجتها. أما "ثريا علام" فأبقت على المعنى المراد كما هو، لكن باستخدام تعبير آخر: fruit of this world "ثمرة هذه الدنيا".

تأسيسًا على ما سبق يمكن القول: إن الترجمتين (النثرية والشعرية) نقلتا معاني البردة بدقة في كثير من الأحيان، وتفوقت الترجمة الشعرية بكونها موزونة مقفاة، وفي الوقت نفسه لم يؤثر ذلك –غالبًا- في ترجمة المعاني ونقلها إلى الإنجليزية بدقة، بالإضافة إلى التعليقات المهمة في آخرها، التي كان لها الأثر البالغ في توضيح المعنى في ذهن المتلقي.

المبحث الثالث
الاختلافات الثقافية بين الأصل والترجمة

يعتقد بعض الناس – عادة- أن المترجمين يتعاملون مع الكلمات، ولكن وجهة النظر هذه هي جزء من الحقيقة؛ فأيًّا كان تخصصهم في الترجمة فهم – أيضًا- يتعاملون مع الفِكَر، ويتعامل المترجمون الأدبيون مع الثقافات. ولقد كانت مجلة التايم الأمريكية مُحقَّة عندما أسمت – منذ أكثر من عَقد- المترجمين الأدبيين "رُسُل الثقافة" [٢].

فعلى المترجم التنبُّه –على سبيل المثال- إلى ما يُسمَّى بـ"التلَّطُّف في التعبير واللامساس"، حيث توجد في بعض اللغات حساسية نحو ألفاظ معينة ربما ارتبطت ببعض المعاني التي لا يحسن التعبير عنها بصراحة؛ ولذا تتجنبها وتستعمل بدلها ألفاظا أخرى أقل صراحة. ويوصف اللفظ المتروك أو المقيد الاستخدام بأنه من ألفاظ "اللامساس taboo" ويوصف اللفظ المفضل بأنه من باب التلطُّف في التعبير euphemism"[٣].

---

[١] البردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص٢٠٦.

([1]) Landers, C.E., p72.

[٣] علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص٢٦٥.

ولكنّ "كثيرًا ما لا يَتنبه أصحاب المعاجم والمترجمون إلى هذه النقطة فيضعون اللفظ في مقابل اللفظ الآخر دون أن يساووا بينهما في درجة التلطف أو اللامساس؛ مما قد يوقع من يعتمد على المعجم في ورطة"[١].

ومن أمثلة ذلك في اللغتين العربية والإنجليزية: "التعبير عن المرأة الحامل في الإنجليزية بكلمة pregnant لا تكاد تسمعه في اللغة المؤدبة، وإنما استعاضوا عنها بكلمات أخرى مثل: expectant mother أو mother-to-be، ونظيره في العربية كلمة "حُبلى" التي لا تكاد تسمعها في اللغة المؤدبة التي استعاضت عنها بكلمة "حامل". ولذا فإن من يضع كلمة عربية في مقابل الكلمة الإنجليزية pregnant لا يصح أن يضع كلمة "حامل" وإنما يضع كلمة "حُبلى" لتحمل نفس إيحاءات الكلمة المقابلة لها. ومن المؤسف أن نجد المعاجم الثنائية لا تنتبه إلى هذا الفرق؛ فنجد مثلا معجم Hans Wehr يترجم كلا من حُبلى وحامل إلى pregnant ونجد معجم "المورد" يترجم pregnant إلى حامل - حُبلى"[٢].

فمن مشكلات الترجمة اختلاف المألوفات الثقافية والاجتماعية لكلتا اللغتين فـ"هناك من المعاني ما يعكس عادات أو مألوفات اجتماعية في بيئة ما فتعبر عنها تلك البيئة بكلمات في اللغة، في حين أن إيجاد مقابل لها في اللغة الأخرى قد يكون مستحيلًا أو غير مطابق"[٣].

وهناك مصطلحات تحمل بُعداً ومدلولاً ثقافياً ودينياً Culture-specific words أو بتعبير آخر: الكلمات المتأصلة في صميم الثقافة Culture-bound wordsبحيث يجب أن تكون هذه المصطلحات من المصطلحات التي ليس لها مماثل في الثقافة الأخرى في لغة المتلقي، ويدخل في هذه المصطلحات – أيضًا- تلك المصطلحات التي تحمل بُعدًا ثقافيًا، ويُخاف إذا تُرجمت ببعض الكلمات التي يُظن أنها تعادلها في اللغة الأخرى أن يفهمها المتلقي بناء على ثقافته، لا بناء على مفهومها الحقيقي في اللغة الأصلية. ومن هذه المصطلحات لفظ الجلالة "الله"[٤].

ولذلك ينبغي على المترجم أن يلتزم الأمانة في الترجمة؛ لأن التغيير فيها لا يؤثر في النص الأصلي فقط، ولكنه يؤثر – أيضًا- في القارئ الهدف، ونظرته إلى الثقافة المصدر وشعبها[٥].

وهناك عشرة مجالات يمكن أن تحدث فيها التغييرات الثقافية، هي: أسماء الأماكن، ووحدات القياس، والنظام المصرفي، والألعاب القومية ووسائل الترفيه والتسلية، والأطعمة والمشروبات، والإجازات والأعياد والاحتفالات، وأسماء

---

[١] المرجع نفسه، ص٢٦٥.

[٢] المرجع نفسه، ص٢٦٥.

[٣] المرجع نفسه، ٢٦٧.

[٤] مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم، عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب، ص ٣٩-٤٠.

([5]) Faiq, S., p4.

المؤسسات، والنظام التعليمي، والكتب والأفلام والبرامج التلفزيونية، والمشاهير والشخصيات المعروفة[١].

هذا، ومجالات صعوبات ترجمة الثقافة أيضًا هي: مسميات الأماكن والمواقع الجغرافية، والمال، والعبارات ذات الدلالة التاريخية، والإشارات غير اللفظية، وألفاظ اللامساس (الألفاظ المحظورة)، وبعض المصطلحات التي تستعصي على الترجمة (لا يمكن ترجمتها إذ ليس لها ما يكافئها في اللغة الهدف)، والأمثال والتعبيرات الدارجة، والتورية والتلاعب بالألفاظ[٢].

يقول البوصيري:

لَوْلاَ الهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ وَلاَ أَرِقْتَ لِذِكْرِ البَانِ وَالعَلَمِ

البَان: شجر طيب الريح ممشوق القوام، لين، ورقه كورق الصَّفصاف، ويُشَبَّه به الحسان في الطول واللين، واحده "بانَة". والعَلَم: يُطلق على معانٍ، منها: الجبل والرمح، أو الرمح في رأسه رايَة. والمراد بهما ههنا موضعان بالحجاز. ومعنى البيت: ولا سهرت لذكر البَان والعَلَم الكائنين بمحل المحبوب. ويُحتمَل أنه شَبَّه المحبوب بهما في طيب الرائحة، وحُسن الهيئة، وطول القامة[٣]. ومسميات الأماكن والمواقع الجغرافية من المجالات التي يمكن أن تحدث فيها التغييرات الثقافية.

ترجم "ردهاوس" (البَان والعَلَم) إلى:

Were it not for fondness, thou hadst not shed tears over projecting ruins, neither hadst thou remained sleepless with the memory of the moringa-tree and the long hill[٤].

فنقل اسم شجر "البَان" إلى the moringa-tree (شجرة المورينجا) -وهي شجرة البان العربي أيضًا- ولكنه نقل المعنى إلى "شجرة المورينجا"؛ لأنها معروفة في ثقافة المتلقي، على خلاف شجر البَان المشهور في الثقافة العربية. ونقل "العَلَم" إلى the long hill (التل الطويل)؛ فنقل معنى الطول المتضمَّن في الجبل أو الرمح، ولكن جعله تلًّا، وهو معنى ليس بقوة المعنى الموجود في الأصل. وترجمته -في العموم- قصد منها الأماكن، ولا يُفهم منها معنى تشبيه المحبوب بهما في طيب الرائحة، وحُسن الهيئة، وطول القامة.

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

([1]) Chiaro, D., p156-157.

([2]) Schwarz, B. http://translationjournal.net/journal/23subtitles.htm.

[٣] شرح البردة للباجوري، ص٣٤، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص٩٠، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٨، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص١٢٣، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٣١.

([4]) Clouston, W. A., p323.

But for the ardour of your love
you'd not shed tears or weep
On ruins of the dwelling place,
nor ever have lost sleep
At mem'ries of the willow tree,
or of the mount's tip steep[1].

فنقلت اسم شجر "البَان" إلى the willow tree (شجرة الصَّفْصاف): وهي شجرة تنمو –عادة- بالقرب من الماء، لها فروع طويلة رفيعة متدلية:

willow tree: a tree that usually grows near water and has long, thin branches that hang down[2].

فهي تُشبه –إلى حد ما- شجر البان، ولكنها أقرب إلى ثقافة المتلقي منه، وتؤدي بعضًا من المعنى المقصود من ذكره في البيت، وإن كان شجر البان أقوى من الناحية البيانية. وترجمت "العَلَم" إلى the mount's tip steep (قمة الجبل العالية/الشديد الانحدار).

وذُكر "البان" أيضًا في آخر بيت من أبيات البردة، يقول البوصيري:

وَاتْـذَنْ لِسُـحْبِ صَـلَاةٍ مِنْـكَ دَائِمَـةٍ عَلَـــى النَّبِـــيِّ بِمُنْهَـــلٍّ وَمُنْسَـــجِمِ

مَـا رَنَّحَـتْ عَـذَبَاتِ الْبَـانِ رِيـحُ صَـبًا وَأَطْـرَبَ الْعِـيسَ حَـادِي الْعِـيسِ بِـالنَّغَمِ

ما رنَّحتْ، أي مَيَّلتْ، والمراد مدة ترنيح عذَبات البان، و"عذَبات البان" أغصانه. "ريح صبا": هي التي تأتي من المشرق صوب الكعبة، فكأنها تصبو إليها، أي تميل، "وَأَطْرَبَ الْعِيسَ": أي مدة إطراب العيس، والإطراب: إحداث الطرب، وهو خفة تنشأ عن سرور، والعِيس: هي إبل بيض يخالطها شُقرة، أو حُمرة شديدة، وهي من كرام الإبل، وحادي العِيس: سائق الإبل المغني لها بحسن صوت، والحدو: سوق الإبل، والحداء: الغناء، والنغم: الصوت الحسن[3].

والصورة في هذا البيت تعتمد في دلالتها على البيئة الصحراوية عند العرب (البان، وريح الصَّبا، وحادي العِيس)، والمقصود استمرار الصلاة على النبي (عليه الصلاة والسلام)، ما دام هبوب ريح الصَّبا يميل أغصان البان، وما دام الحادي يطرب العيس بصوته الحسن، وهذا أمران لا ينقطعان في بلاد العرب. وقد نقل المترجمان هذه الصورة إلى الإنجليزية على النحو الآتي:

---

(1) Allam, T. M; p34.

(2) https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/willow-tree

(٣) شرح البردة للباجوري، ص٦٩-٧٠، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص١٥١-١٥٢، ، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص٦٨٥-٦٨٨، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص٢٢٨، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٩٤-٩٥.

ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

While the breath of the zephyr waves the branches of the moringa, and the camel-leader enlivens the camels with chants[١].

ما تُرنّح نسماتُ الرياح العليلة أغصانَ المورينجا، ويُطرب قائدُ الإبلِ الإبلَ بالأغاني

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

As long as branches of the willow trees
in east winds sway,
And as long as the camel-driver
singing on his way,
Delights, by his songs, red roan
coated camels all the day[٢].

ما دامت أغصان أشجار الصَّفصاف
تترنح برياح الشرق
وما دام حادي الإبل
يغني في طريقه
يُطرِب –بأغانيه-
العِيسَ طوال اليوم

فترجما "البان" كما ترجماه في البيت السابق، وترجم "ردهاوس" ريح الصَّبا إلى the zephyr "الرياح العليلة/النسيم العليل". ومن معاني the zephyr أيضًا (الريح الغربية)، أي التي تأتي من ناحية الغرب:

zephyr: a breeze from the west[٣].

وهي تقابل في العربية "ريح الدَّبُور"، وليس ريح الصَّبَا؛ فالدَّبُور: "ريح تَهُبُّ من المغرب، وتقابل القَبُول، وهي ريح الصَّبا"[٤]. وحافظت "ثريا علام" على المعنى كما هو؛ فترجمته إلى east winds ريح الشرق (ريح الصَّبا). وترجم ردهاوس "حادي العِيس" إلى the camel-leader "قائد الإبل"، وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى the camel-driver "سائق الإبل". ولم تكتفِ "ثريا علام" بهذه الترجمة الدقيقة، فعلَّقت على البيت في آخر الترجمة؛ لتتضح هذه المعاني العربية الخاصة بالبيئة الصحراوية في ذهن القارئ الأجنبي، فقالت: "رَنَّحَتْ رِيحُ الصَبا

([1]) Clouston, W. A., p341.
([2]) Allam, T. M; p150.
([3]) https://www.merriam-webster.com/dictionary/zephyr
[٤] المعجم الوسيط، مادة: د ب ر، ص٢٧٠.

عَذَبَاتِ الْبَانِ: حرَّكتْ ريحُ الشرق أغصان شجر البان. أطْرَبَ العيسَ حاديها: سَرَّ الإبلَ سائقُها بالنغم. وهاتان الحركتان رمز للدوام والاستمرار في بيئة صحراوية"[١].

يَـا لَائِمِـي فِـي الـهَـوَى العُـذْرِيِّ مَعْـذِرَةً مِنِّـــي إِلَيْـــكَ وَلَـــوْ أَنْصَـــفْتَ لَـــمْ تَلُـــمِ

قوله: "فِي الهَوَى العُذْرِيِّ": أي الهوى المنسوب إلى بني عُذْرة، وهم قبيلة مشهورة باليمن، يؤدي بهم العشق إلى الموت؛ لصدقهم في الحب ورقة قلوبهم؛ فقد اشتُهر رجالهم بوفور العشق، ونساؤهم بفرط العفاف[٢]. وعلى ذلك فقول البوصيري: "فِي الهَوَى العُذْرِيِّ" يتضمَّن خلفية ثقافية عربية، ذات دلالات تاريخية، وترجمته دون توضيح المقصود منه يؤدي إلى صعوبة في فَهم المعنى المراد لدى متلقي الترجمة.

ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

"O my chider for an excusable affection!"[٣]

يا لائمي في الهوى المُغتفَر

فابتعد في ترجمته عن الخلفية الثقافية في كلمة (العُذْريّ)، وترجم المعنى إلى "الهوى المُغتفَر"، أي الذي يعذره فيه غيره، ويرفع عنه اللوم فيه، لا نسبة إلى قبيلة بني عُذْرة؛ فالصفة excusable مأخوذة في الإنجليزية من الفعل excuse "يَعْذِر". وهي ترجمة أقل في دلالاتها من الأصل وما يحمله من ظلال معانى الصدق في الحب، ورقة القلب، والعشق إلى الموت. وعلى الرغم من أن القارئ قد فهم المعنى بسهولة، فإن الترجمة لم تُضف جديدًا إلى ثقافته؛ ففقد بذلك المتعة التي يستمدها من قراءة الآداب الأخرى، بالإضافة إلى أن النص فقد بعضًا من هويته الثقافية.

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

You who reproach me for a love
worthy of Udhrite fame,[٤]

أنت يا من تلومني في هوى
كشهرة الهوى العذري

فنقلت المعنى كما هو في الأصل، وحافظت على الخلفية الثقافية العربية المتضمَّنة في كلمة "العُذري". ولِيتضح المعنى في ذهن المتلقي علَّقت على ذلك في آخر

([1]) Allam, T. M; p172.

[٢] شرح البردة للباجوري، ص٣٥، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص٩١، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص١٢، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص١٣٠، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٣٣.

([3]) Clouston, W. A., p324.

([4]) Allam, T. M; p36.

الترجمة بقولها: "العُذْريّ: نسبة إلى قبيلة في اليمن، معروفة بشهرة رجالها بوفور العشق، ونسائها بشدة العفة"[١]. فنقلت بذلك ظلال المعنى التي تحملها كلمة "عُذْريّ" العربية، وأضافت جديدًا إلى ثقافة القارئ، الذي ازدادت متعته بالاطلاع على ثقافات أخرى، بالإضافة إلى الحفاظ على الهوية الثقافية للنص.

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ مِنَ المَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

الحِمْيَة: المنع مما يضر، والنَّدَم: الأسف، وإنما عبَّر بالندم؛ لأنه العمدة في التوبة، والمراد من حِمْيَة الندم: التوبة النصوح[٢].

ترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

and to penance's protection
thus adhere[٣].

وبحِمْيَة التوبة
التزم

فتَرجمتِ النَّدم (أي التوبة) إلى penance، وهذه الكلمة تحمل بُعدًا ثقافيًّا دينيًّا في اللغة الإنجليزية؛ فهي بمعنى الكفَّارة: وهي عقوبة ذاتية يُنزلها الآثم بنفسه، وبخاصة بتوجيه من الكاهن؛ تعبيرًا عن توبته[٤]. هذه العقوبة تفرضها سلطة الكنيسة بوصفها شرطًا للغفران[٥]. وهي سر مقدَّس -كما هو الحال في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية- يكمُن في الاعتراف بالخطيئة، مصحوبًا بالحزن، وبنية التصحيح، متبوعًا بمغفرة الخطيئة[٦].

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

"كأنهم هربًا": الضمير يعود إلى الشياطين. والأبطال: جمع بطل، وهو الشجاع القوي جدًّا. وأبرهة: هو ملك اليمن، والعسكر: الجيش، والراحتان: بطنا الكف، ورَمْي الحصى كان في غزوة بدر. ومعنى البيت: كأن الشياطين في هربهم أبطال أبرهة في هربهم لما رموا بالحجارة من سجيل وولوا هاربين؛ فقد بنى أبرهة (ملك اليمن) بصنعاء كنيسة؛ ليصرف إليها حجّاج العرب، فأحدث رجل من كِنانة فيها، ولطَّخ قِبلتها بالعَذِرة؛ فحلف أبرهة ليَهدمنّ الكعبة، فجاء بجيشه وفيلٍ عظيم مع أفيال إلى مكة، فحين تهيَّئوا للدخول والهدم رُموا بحجارة من سجيل، قال تعالى في سورة الفيل: "أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ" إلى آخرها. أو كأن الشياطين

([1]) Allam, T. M; p165.

[٢] شرح البردة للباجوري، ص٣٩، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص١٩.

([3]) Allam, T. M; p46.

[٤] المورد الحديث (إنكليزي-عربي)، ص٨٤٤.

([5]) https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/penance

([6]) https://www.dictionary.com/browse/penance

عسكر رمي بالحصى من بطن كفيه (ﷺ) فهرب من رميه، كما وقع في غزوة بدر وحُنين[١].

وفي الشطر الأول تشبيه: شبه حال الشياطين هاربة والشهب تتبعها، بحال أبطال أبرهة منهزمين، والحجارة تتساقط عليهم من أبابيل الطيور، فالتشبيه تمثيلي. وفي الشطر الثاني تشبيه تمثيلي أيضًا: شبه حال الشياطين هاربة، والشهب تتبعها من كل طرف، بحال عسكر المشركين، وقد رُموا بالحصى من راحتي النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى انهزموا[٢].

وعلى ذلك فالبيت يحمل أكثر من بعد ثقافي؛ فالشطر الأول يحمل بعدًا ثقافيًّا تاريخيًّا، يعود إلى العصر الجاهلي، وهو محاولة أبرهة هدم الكعبة، وما ترتب عليه من رميهم بحجارة من سجيل وانهزامهم. والشطر الثاني يحمل بعدًا ثقافيًّا تاريخيًّا إسلاميًّا، وهو تشبيه حال الشياطين وهي هاربة، بحال عسكر المشركين، وقد رُموا بالحصى من راحتي النبي (ﷺ) حتى انهزموا، وذلك في غزوة بدر، وغزوة حُنين.

ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

As though they were, in [their] flight, the cowards of Abraha, or the army lapidated with pebbles from his [Muhammad's] two hands,[٣]

كأنهم –في هربهم- جبناء أبرهة، أو جيش رُمِي بالحصى من يدَيْ محمد

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

As if they fled like warriors
of Abraha the Great,
Or-soldiers on whom pebbles
were thrown by the hands sedate,
Mohammed's blessed hands in which
he held their doom and fate[٤]**.**

كأنهم في هربهم كمحاربي
أبرهة الأكبر
أو جنود رُموا بالحصى

---

[١] شرح البردة للباجوري، ص٤٩، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص١١٤، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص٣٦٦-٣٧٠، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٧١، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٤٦.

[٢] البردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص١٠٢.

(3) Clouston, W. A., p330.

(4) Allam, T. M; p80.

بيدين متزنتين
يدَي محمد المباركتين
اللتين حمل بهما
قدَرهم ومصيرهم

بالمقارنة بين الأصل والترجمة، نجد أن "ردهاوس" حافظ على ترجمة الأبعاد الثقافية في البيت، لكنه لم يشرح للقارئ المقصود منها، أو لم يقرب له المعنى قدر الإمكان، وهو ما يؤدي إلى صعوبة في فهم المعنى المقصود من البيت. أما "ثريا علام" فترجمت الأبعاد الثقافية في البيت كما هي، ولكنها عملت على إيصال المعنى المقصود للقارئ عن طريق شرحه في آخر الترجمة، بقولها: "كأنهم: أي الشياطين. أبطال أَبْرَهَة: في القرآن الكريم قصة أبرهة القائد الحبشيّ، الذي حاول هدم الكعبة بمكة، وأن الله أرسل على جيشه طيرًا ترميهم بحجارة من سجيل؛ فأهلكهم (سورة الفيل). عَسْكر: أو كأن الشياطين عسكر رُمي بالحصى من راحتَي النبي (عليه الصلاة والسلام) في موقعة بَدْر في السنة الثانية للهجرة"[١].

نَبْـذًا بِـهِ بَعْـدَ تَسْـبِيحٍ بِبَطْنِهِمَـا نَبْـذَ الْمُسَـبِّحِ مِـنْ أَحْشَـاءِ مُلْـتَقِمِ

"نَبْذًا به": أي رميًا بالحصى، "بعد تسبيح" منه "ببطنهما"، أي في باطن الراحتين. "نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ" حوتٍ "مُلْتَقِمٍ" له، وهو يونس عليه السلام، قال تعالى: "فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤) فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ(١٤٥)"[٢]. وقال تعالى عنه: "فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ"[٣]. والقصد: تشبيه نبذ النبي (ﷺ) بالحصى المسبّح العسكرَ؛ فهرب منكسرًا، بنبذ الله يونسَ المُسبّحَ من بطن الحوت حيًّا، في أن كُلًّا منهما خارق للعادة[٤].

في هذا البيت بُعد ثقافي ديني، متمثل فيما حدث لسيدنا يونس (عليه السلام) عندما التقمه الحوت، ثم نبذه بالعراء بعد ذلك. يقول ابن كثير: وذلك أن يونس بن متى (عليه السلام) بعثه الله إلى أهل قرية "نِينَوَى"، وهي قرية من أرض الموصل، فدعاهم إلى الله؛ فأبوا عليه وتمادوا على كفرهم، فخرج من بين أظهرهم مغاضبًا لهم، ووعدهم بالعذاب بعد ثلاث. فلما تحققوا منه ذلك، وعلموا أن النبي لا يكذب، خرجوا إلى الصحراء، ثم تضرعوا إلى الله (عز وجل)، وجأروا إليه؛ فرفع الله

([1]) Allam, T. M; p168.

[٢] الصافات: ١٤٢/٣٧-١٤٥.

[٣] الأنبياء: ٨٧/٢١.

[٤] شرح البردة للباجوري، ص٤٩، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص١١٤-١١٥، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص٣٧١-٣٧٤، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٧٢، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٤٦، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص١٠٢-١٠٣.

عنهم العذاب. وأما يونس (عليه السلام) فإنه ذهب فركب مع قوم في سفينة فلجَّجت بهم، وخافوا أن يغرقوا؛ فاقترعوا على رجل يلقونه من بينهم يتخففون منه، فوقعت القرعة على يونس، فأبوا أن يلقوه، ثم أعادوا القرعة فوقعت عليه أيضًا، فأبوا، ثم أعادوها فوقعت عليه أيضًا، قال الله تعالى: "فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ" [الصافات: ١٤١]، أي: وقعت عليه القرعة، فقام يونس (عليه السلام) وتجرد من ثيابه، ثم ألقى نفسه في البحر، وقد أرسل الله (سبحانه وتعالى) حوتًا يشق البحار، حتى جاء فالتقم يونس حين ألقى نفسه من السفينة، ثم أمر الله الحوت فطرحه في العراء[١].

ترجم "ردهاوس المعنى" إلى:

In a throw, after a recitation of doxology within their two palms; even as the casting forth of the doxologist [Jonah] from the entrails of the swallowing fish;[٢]

نبذًا بعد تسبيح براحتَيه، كنبذ المُسَبِّح (يونس) من أحشاء الحوت المُلتقِم

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

He cast the pebbles after they,d sung
praises in the palms
And hollows of his hands,
as Jonah, who had hymned the psalms
In praise, in vitals of the whale,
was cast forth, yet unharmed[٣]**.**

نبَذ الحصى بعد أن
سبَّحت في راحتَيه
وفي جوف يديه
كنبذ يونس المُسَبِّح
في أحشاء الحوت
نُبذ، لكنه لم يُصب بأذى

نلاحظ في ترجمة "ردهاوس" أنه نقل المعنى كما هو في الأصل دون شرحه، ولم يزد في ترجمته إلا اسم النبي (يونس). وهكذا فعلت "ثريا علام" إلا أنها علّقت على البيت في آخر الترجمة بقولها: "بَعْدَ تَسْبيح: يشير الشاعر إلى أن الحصى المذكور في البيت السابق سبَّح لله تعالى قبل نَبْذه على الأعداء، كما سبَّح النبي يونس بعد أن التقمه الحوت؛ فنُبذ بالعراء ونجا: "فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ .

---

[١] تفسير القرآن العظيم، ج٥، ص٣٦٦ وما بعدها.

(2) Clouston, W. A., p331.

(3) Allam, T. M; p80.

فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ . لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ . فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ"[١].

وقصدَتْ بهذا التعليق أن توضح للقارئ الخلفية الثقافية الإسلامية التي يقصدها الشاعر في البيت، وهي بطبيعة الحال ليست معروفة لدى القاري الأجنبي، وهو ما لم يفعله "ردهاوس"؛ لأنه اعتمد على الخلفية الثقافية الدينية للقارئ الأجنبي، التي تقتضي معرفته بما حدث لسيدنا يونس (عليه السلام)؛ إذ إن قصته (عليه السلام) والحوت مذكورة في الكتاب المقدس بعهديه (القديم والجديد)؛ فقد ورد في العهد القديم (سفر يونان) قصة يونان (يونس) مع أهل نِينَوَى، ثم تركه إياهم وركوب السفينة، وما حدث حين التقمه الحوت؛ فدعا ربه، فقذفه الحوت إلى البر[٢]. ووردت قصة سيدنا يونس (عليه السلام) أيضًا في العهد الجديد، في إنجيل متى، في الحديث عن (آية يونان)، التي ذُكر فيها أن يونان كان في بطن الحوت ثلاثة أيام، وثلاث ليالٍ[٣].

هذا وقد أوردت "ثريا علام" كلمتين في ترجمتها لهما بُعد ثقافي ديني في المسيحية، هما:hymn : يُسبِّح الله (بالتراتيل)/يُرَتِّل[٤]. والكلمة أيضًا تعني: ترنيمة دينية ينشدها المسيحيون في الكنيسة:

hymn: a religious song that Christians sing in church[٥].

وكلمة psalms ترانيم/مزامير: وهي ترنيمة دينية في الكتاب المقدس:

psalm: a religious song in the Bible[٦].

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

"أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ": أي برب القمر، "المُنشق": أي الذي انشق آية له (صلى الله عليه وسلم)؛ لأن أهل مكة سألوه آية فأراهم انشقاق القمر فلقتين. "إن له": أي للقمر المنشق، "من قلبه" (ﷺ)، "نِسبةً": أي شبهًا بقلب النبي (ﷺ) في انشقاق كلٍّ منهما. "مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ": صادقة القسم. ومعنى البيت: أقسمت برب القمر يمينًا مبرورة، إن للقمر المنشق شبهًا بقلبه (ﷺ) في انشقاق كل منهما، ووجه الشبه بين الانشقاقين جريهما على خلاف العادة في الانشقاق والالتئام من غير تأثير ولا اختلال[٧].

([1]) Ibid; p168.

[٢] الكتاب المقدس (العهد القديم)، سفر يونان (١،٢)، ص٩٧٤-٩٧٥.

[٣] الكتاب المقدس (العهد الجديد)، إنجيل متى١٢-٣٨، ص١٧.

[٤] المورد الحديث: إنكليزي-عربي، ص٥٦١.

([5]) https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/hymn

([6]) https://www.vocabulary.com/dictionary/psalm

[٧] شرح البردة للباجوري، ص٥٠، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص١١٧-١١٨، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص٣٨٧-٣٩٦، والزبدة=

وعلى ذلك يشتمل البيت على بُعد ثقافي ديني إسلامي، يتمثل في ذِكر الشاعر معجزتين من معجزات النبي (ﷺ): معجزة انشقاق القمر، ومعجزة شق صدره (ﷺ)، وكل هذه المعاني الثقافية الإسلامية غير حاضرة في ذهن المتلقي؛ فينبغي للمترجم أن يُقرِّب المعنى للقارئ الأجنبي، أو يشرحه قدر الإمكان؛ ليستطيع فَهم المراد من البيت، وهذا يمكن قوله عن كل ما ورد في البردة من أبيات تحدث فيها الشاعر عن معجزاته (ﷺ) خاصة الأبيات التي ذُكرت فيها معجزة الإسراء والمعراج.

وقد ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

I swear by the cloven moon, verily, it hath a relation, through his heart, which makes an oath thereby sacred to fulfil,[1]

أُقسم بالقمر المُنشق إن له نسبة من قلبه تجعل القسم مقدَّسًا للوفاء به

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

Oh by God of the moon, which was split
by him, I do swear,
Mohammed such a heart has
and its brightness is as fair
As of the moon, my oath is justified,
this I declare[2]**.**

أُقسم برب القمر المُنشق
إن قلب محمد
وضياءه صافيان
كالقمر، إن قسمي مبرَّر
هذا ما أعلنه

ترجم "ردهاوس" المعنى كما هو دون شرح أو تعليق على ما تضمنه البيت من أبعاد ثقافية إسلامية. أما "ثريا علام" فقد استطاعت أن توصل البعد الثقافي الذي في البيت بالتعليق عليه في آخر الترجمة، بقولها: "القمر المنشق: إشارة إلى معجزة للنبي (عليه الصلاة والسلام). ويشير الشاعر إلى الشبه بين القمر المنشق، وما روي أن جبريل (عليه السلام) شق صدر النبي الكريم في طفولته، وطهَّره من كل نوازع الشر"[3].

= الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٧٦، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٤٩، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص١٠٨-١٠٩.

(1) Clouston, W. A., p331.

(2) Allam, T. M; p86.

(3) Ibid; p169.

ومن هذه الأبيات التي تحمل أيضًا بُعدًا ثقافيًّا دينيًّا إسلاميًّا في بردة البوصيري، قوله:

ظَنّـوا الْحَمَـامَ وَظَنّـوا الْعَنْكَبُـوتَ عَلَـى خَيْـرِ الْبَرِيَّـةِ لَـمْ تَنْسُـجْ وَلَـمْ تَحُـمِ

"ظنوا": أي الكفار الذين وصلوا إلى الغار، "خير البرِيَّة": خير الخلق ﷺ). والنسج: الحياكة، والحَوْم: الطواف، وقوله: "لَمْ تَنْسُجْ" (بكسر السين وضمها): راجع للعنكبوت، وقوله: "وَلَمْ تَحُمِ": راجع للحمام. وسبب ظنهم ذلك أن هذين الحيوانين متى أحسَّا بالإنسان فرَّا منه، ولم يعلموا أن الله تعالى يحفظ من شاء من عباده بما شاء من خلقه. ومعنى البيت: أن الكفار لما رأَوا الحمام حامت على الغار، والعنكبوت نسجت عليه في ساعة واحدة، ظنوا أن خير البرية وصاحبه ليسا في الغار؛ لظنهم استبعاد حوم الحمام حول الغار، ونسج العنكبوت عليه في وقت لا يسع ذلك[١].

فهذه المعاني الثقافية الدينية الإسلامية المتضمنة في البيت غريبة على القارئ الأجنبي، وعلى الرغم من ذلك فإن "ردهاوس" ترجم البيت كما هو دون شرح أو تعليق؛ فغاب المعنى المقصود عن ذهن القارئ؛ إذ جاءت ترجمته على النحو الآتي:

They imagined that the Dove would not circle, and they supposed that the Spider would not weave, around the "Best of Mortals;"[٢]

ظنوا الحمام لم يَحُم، وظنوا العنكبوت لم ينسج، حول خير البريَّة

أما " ثريا علام" فترجمت معنى البيت إلى:

They did not realise that both
the spiders and the doves,
Round finest of mankind had spun
their webs and perched above[٣]**.**

لم يدركوا أن
العنكبوت والحمام معًا
نسج حول خير البرِيَّة
شِبَاكه واعتلى

---

[١] شرح البردة للباجوري، ص٥١، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص١٢٠، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص٤٠٦-٤٠٨، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٧٨، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٥١، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص١١٢-١١٣.

(2) Clouston, W. A., p331.

(3) Allam, T. M; p88.

ثم علَّقت عليه في آخر الترجمة؛ لتوضح للقارئ هذه الأبعاد الثقافية المتضمَّنة في هذا الحدث التاريخي الإسلامي؛ فقالت: "إشارة إلى ما رآه الكفار، وهم يبحثون عن النبي وصحبه أبي بكر، من أن العنكبوت كان قد نسج على فتحة الغار، كما أن حمامة قد وضعت بيضها على تلك الفتحة؛ فاعتقدوا أن هاتين الظاهرتين لا يمكن حدوثهما في يوم –وهو اليوم الذي كان كفار قريش يتعقبون فيه النبي وصاحبه- فتركوا الغار؛ إذ لو أنهما لجآ إليه لكان البَيض قد انكسر، وخيط العنكبوت قد انحسر"[1].

بِعَـارِضٍ جَـادَ أَوْ خِلَّـتَ الْبِطَـاحَ بِهَـا سَـيْبٌ مِـنَ الْـيَمِّ أَوْ سَـيْلٌ مِـنَ الْعَـرِمِ

قوله: "بعارض" أي أحيت السَّنةَ الشهباءَ (قليلة المطر) دعوتُه بعارض، والمراد بالعارض السحاب، و"جاد" أي جاد بالمطر الكثير. وقوله: "أو خِلْتَ" أي إلى أن ظننتَ أيها المخاطب، و"البِطاح": جمع أبطح أو بطحاء، وهو الوادي المتسع الذي فيه دقاق الحصى، و"السَّيْب": الجري، و"اليَمّ": البحر، و"العَرِم": اسم لما يمسك الماء من بناء وغيره، وهو أيضًا اسم لوادٍ (وادي العَرِم) المشار إليه في قوله تعالى: "فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ"[2]. فالناظر يتشكك في الماء الكثير الكائن على سطح الأرض، هل هو سَيب من البحر، أو سيل من السد الذي تحطم؟![3]

وعلى ذلك فهناك بعد ثقافي تاريخي في البيت، يتمثل في قول البوصيري: "أو سَيْلٌ مِنَ الْعَرِمِ". فقد كانت قبيلة سبأ تسكن بمأرب باليمن، على مسيرة ثلاثة أيام من صنعاء، وكانت أرضهم مخصبة ذات بساتين وأشجار متنوعة، وزاد خيرهم ونعيمهم بعد أن أقاموا سدًّا، ليأخذوا من مياه الأمطار على قدر حاجتهم، وكان هذا السد يعرف بسد مأرب، ولكنهم لم يشكروا الله -تبارك وتعالى- على هذه النعم؛ فسلبها-سبحانه- منهم[4]. وقد ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

or an inundation from a mountain-reservoir broken loose![5]

أو فيضان من خزان جبلي مُنهار

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

([1]) Ibid; p169.

[2] سبأ: ١٦/٣٤.

[3] شرح البردة للباجوري، ص٥٣، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص١٢٣، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ص٤٣٧-٤٣٩، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص١٨٤، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٥٦، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص١٢٤-١٢٥.

[4] التفسير الوسيط، محمد سيد طنطاوي، ج١١، ص٢٧٩.

([5]) Clouston, W. A., p332.

Or that the vales had flooded been
from Ma'rib's dam of fame[1].

أو أن الوديان فاضت
من سد مأرب الشهير

فاختار "ردهاوس" الترجمة القريبة السهلة، مبتعدًا عن الخلفية الثقافية للكلمة؛ ليصل المعنى للقارئ مباشرة دون صعوبة في فهمه؛ فهو لا يعلق في الهامش أو آخر الترجمة؛ ليشرح للقارئ معنى بعيدًا، أو خلفية ثقافيًّا متضمَّنة. أما "ثريا علام" فاختارت المعنى الآخر المتضمَّن بُعدًا ثقافيًّا، وهو أن هذا السيل جاء من سد مأرب المشهور الذي انهار؛ ولأن القارئ الأجنبي ليس عنده هذه الخلفية الثقافية عما حدث لقبيلة سبأ وانهيار سدهم، علَّقت في آخر الترجمة على ذلك؛ لتوضح المعنى في ذهنه، فقالت: "سيل العَرِم: الإشارة إلى سد مَأْرِب المشهور"[2].

وَلَـمْ أَرِدْ زَهْـرَةَ الـدُّنْيَا الَّتِـي اقْتَطَفَـتْ يَـدَا زُهَيْـرٍ بِمَـا أَثْنَـى عَلَـى هَـرِمِ

ولم أُرِد بغنى الأيدي منه (ﷺ) زهرة الدنيا، أي نعيمها، أو مستلذاتها من المال وغيره، الَّتِي اقْتَطَفَتْها، أي أخذتها يدا زُهَير بن أبي سُلْمَى (الشاعر الجاهلي) بما أثنى على هَرِم (أحد أجواد العرب)، وقد وصله بصلات كثيرة خارجة عن العادات، وإنما أردت الغنى منه في الآخرة بالشفاعة في المذنبين[3].

وعلى ذلك فبيت البوصيري هذا، يحمل بُعدًا ثقافيًّا تاريخيًّا من العصر الجاهلي، وهو أن الشاعر زهير بن أبي سُلمى كان قد مدح هَرِم بن سِنان، الذي سعى -والحارث بن عوف- بالصلح بين قبيلتَي ذبيان وعبس؛ فأعلنا أنهما يتحملان ديات القتلى؛ حتى تضع الحرب أوزارها بين القبيلتين المتناحرتين، وانتهت بالفعل هذه الحرب الدامية[4]؛ فأجزل هَرِم بن سِنان لزُهير العطاء الكثير، الخارج عن العادات. وقد ترجم "ردهاوس" المعنى إلى:

and I have not desired the glory of the world, which the hands of Zuhayr [the poet] grasped through what he sang in praise of Harim[5].

ولم أُرِدْ بهجة الدنيا التي اغتنمتها يدا زهير (الشاعر) بما أثنى على هَرِم

وترجمت "ثريا علام" المعنى إلى:

---

(1) Allam, T. M; p74.
(2) Allam, T. M; p169.
(٣) شرح البردة للباجوري، ص٦٧-٦٨، وشرح بردة الإمام البوصيري، جلال الدين المحلي، ص١٤٨، والعمدة في شرح البردة، لابن حجر الهيتمي، ٦٥٢-٦٥٦، والزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، ص٢٢٢، وشرح البردة، خالد الأزهري، ص٨٩، والبردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة، محمد يحيى الحلو، ص٢٠٥-٢٠٦.
(٤) راجع ذلك في كتاب: تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)، شوقي ضيف، ص٣٠٧.
(5) Clouston, W. A., p340.

And never have I to the fruit
of this world e'er aspired,
As plucked was by Zuhair for praises
sung, which were inspired
By Harim Ben Sinaan from whom
rewards were so acquired[1].

ولم أُرِد أبدًا
ثمرة هذه الدنيا
التي اقتطفها زهير بثنائه
الذي ألهمه إياه
هَرِم بن سِنان
بما نال من المكافآت

نقل "ردهاوس" معنى البيت كما هو دون شرح أو تفسير لأبعاده الثقافية، ولكنه وضح للقارئ في ترجمته أن زهيرًا شاعر؛ فزاد كلمة the poet؛ وهذا من شأنه أن يُقرّب للقارئ بعضًا من الأبعاد الثقافية التي في البيت؛ إذ فهم منها أن شاعرًا اسمه زُهير أثنى على شخص اسمه هَرِم؛ فأجزل له العطاء، لكن غابت عن المتلقي أحداث كثيرة، دارت حول هذا الأمر في الجاهلية. أما "ثريا علام" فنقلت معنى البيت كما هو في أصله العربي، وزادت تعليقًا مهمًّا في آخر الترجمة، من شأنه أن يُقرّب كثيرًا من الأبعاد الثقافية التاريخية المتضمَّنة في البيت؛ فقالت: "زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ: زُهير بن أبي سُلْمَى شاعر جاهلي، من أصحاب المعلقات، ومعلقته كانت في مدح هَرِم بن سِنان، الذي حقق السلم بين قبيلتين كانتا تقتتلان، وقد كافأه هَرِم مكافاة جزيلة على مديحه"[٢].

وهكذا استطاعت "ثريا علام" ترجمة الأبعاد الثقافية إما عن طريق تقريبها إلى القارئ بما يفهمه في ثقافته، أو بالتعليق عليها في آخر الترجمة؛ لكي يصل إليه المعنى المراد، وهو الأغلب. أما "ردهاوس" فكان يترجم البعد الثقافي دون توضيح معناه للقارئ، أو يبتعد عن ترجمة البعد الثقافي بترجمة معناه العام، وأحيانًا يُقرّب المعنى بما هو معروف في ثقافة المتلقي.

([1]) Allam, T. M; p142.
([2]) Allam, T. M; p172.

نتائج البحث

- نقل المترجمان معاني قصيدة البردة للبوصيري بلغة أدبية رصينة، وأصابا كثيرًا في ترجمة معاني الأصل العربي بدقة.
- حاول المترجمان حل صعوبة التكافؤ الاصطلاحي Idiomatic equivalence، وقد أصابا في ذلك كثيرًا، واختارا ألفاظًا دون أخرى، لها ظلال معنى تنقُل معاني الأصل العربي بدقة.
- تُرجمت بعض الألفاظ والصور الشعرية ترجمة حرفية؛ ففقدت بذلك معانيها الضِّمنية.
- هناك بعض التغييرات في الترجمة ترجع إلى الاختلاف الثقافي بين اللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها، أو إلى مراعاة المتلقي.
- استطاعت "ثريا علام" توصيل الأبعاد الثقافية للمتلقي في ترجمتها الشعرية بالتعليق عليها وشرحها في آخر الترجمة، بخلاف ترجمة "ردهاوس" التي جاءت الأبعاد الثقافية فيها -غالبًا- صعبة الفهم؛ فهو لم يشرحها، أو يُعلق عليها.
- علقت ثريا مهدي علام في ترجمتها الشعرية على بعض الأسماء التي نقلتها نقلًا صوتيًّا، وهو ما جعل المعنى واضحًا في ذهن المتلقي، أما ردهاوس فلم يفعل ذلك في ترجمته النثرية.
- أهم إستراتيجيات أو تدابير الترجمة التي استخدمها المترجمان، هي: إعادة الصياغة Paraphrase، والاستبدال الثقافي Cultural Substitution، والنقل الصوتي Transliteration، والترجمة بالإضافة Translation by Addition.

التوصيات:

أوصي الباحثين بدراسة شعر المديح النبوي في عصوره المختلفة، ومقارنته بترجماته إلى الإنجليزية، وإلى اللغات الأخرى، مع دراسة الاختلافات الثقافية في هذه الترجمات.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

أولًا- المصادر:

- Allam, T. M; **Al Busiri's Burda: The Prophet's Mantle**. Cairo: General Egyptian Book Organization Press, 1987.
- Clouston, W. A. **Arabian Poetry for English Reader**. London: Forgotten Books, 2012.

ثانيًا- المراجع العربية:

- إبراهيم الباجوري، **مختصر شرح البردة**، (د.ط)، مكتبة الصفا: القاهرة، (د.ت).
- إبراهيم زكي خورشيد، **الترجمة ومشكلاتها**، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة، ١٩٨٥م.
- ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق أحمد بن محمد الخراط، (د.ط)، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية: قطر، (د.ت)، ج٨.
- أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ط٥، عالم الكتب: القاهرة، ١٩٩٨م.
- الجاحظ، **الحيوان**، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي: مصر، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م، ج١.
- جلال الدين المحلي، **شرح بردة الإمام البوصيري**، دراسة وتحقيق محمد حسن المالكي، ط١، دار أصول الدين: القاهرة، ١٤٤٦ه-٢٠٢٥م.
- جيهان صفوت رءوف، **شلي في الأدب العربي في مصر**، (د.ط)، دار المعارف: القاهرة، ١٩٨٢م.
- ابن حجر الهيتمي، **العمدة في شرح البردة**، تحقيق وتعليق بسام محمد بارود، (د.ط)، دار الفقيه: دبي، ١٤٢٣ه.
- حلمي بدير، **الشعر المترجم وحركة التجديد في الشعر الحديث**، ط٢، دار المعارف: القاهرة، ١٩٩١م.
- خالد الأزهري، **شرح البردة**، ط٤، مطبعة مصطفى البابي الحلبي: مصر، ١٣٧٠ه-١٩٥١.
- الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، دار العلك للملايين: بيروت- لبنان، أيّار/مايو ٢٠٠٢م، ج٦.
- زكريا الأنصاري، **الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة**، تحقيق د. عطية مصطفى، (د.ط)، دار كشيدة: القاهرة، (د.ت).

- زكي مبارك، **المدائح النبوية في الأدب العربي**، (د.ط)، دار المحجّة البيضاء: بيروت-لبنان، ١٩٣٥م.
- شوقي ضيف، **تاريخ الأدب العربي: (العصر الجاهلي) و(عصر الدول والإمارات)**، ط١١، دار المعارف: القاهرة، (د.ت)، ج١، ج٧.
- صفاء خلوصي، **فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة**، دار الحرية للطباعة: بغداد، ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢م.
- الطاهر أحمد مكي، **الأدب المقارن أصوله وتطوره ومناهجه**، ط٤، مكتبة الآداب: القاهرة، ٢٠٠٢م.
- عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب، **مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم (الله – الصلاة - الصوم – الزكاة - الحج وأسماء السور) مع مقدمة عن ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية**، بحث مقدم في ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة المنورة، ١٤٢٢هـ.
- عز الدين محمد نجيب، **أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس**، ط٥، مكتبة ابن سينا: القاهرة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
- **الكتاب المُقدس**، ط٤، دار الكتاب المقدس: القاهرة، ٢٠١٣م.
- ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق سامي بن محمد السّلَامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع: الرياض، ١٤٢٠ه-١٩٩٩م، ج٥.
- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط٤، مكتبة الشروق الدولية: القاهرة، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م.
- محمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، (د.ط)، دار المعارف: القاهرة، ١٤١٢ه-١٩٩٢م، ج١١.
- محمد عبد الغني حسن، **فن الترجمة في الأدب العربي**، (د.ط)، دار ومطابع المستقبل: القاهرة، ١٩٨٦م.
- محمد عناني، **فن الترجمة**، ط٩، الشركة المصرية العالمية للنشر (لونجمان): القاهرة، ٢٠٠٦م.
- محمد عوض محمد، **فن الترجمة**، (د.ط)، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٩م.
- محمد يحيى الحلو، **البردة شرحًا وإعرابًا وبلاغة**، ط٣، دار البيروني: دمشق، ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م.

- مصطفى سويف، **الأسس الفنية للإبداع الفني في الشعر خاصة**، ط٤، دار المعارف: القاهرة، ١٩٨١م.
- منير البعلبكي، ورمزي منير البعلبكي، **المورد الحديث (إنكليزي-عربي)**، (د.ط)، دار العلم للملايين: بيروت- لبنان، (د.ت).
- نجيب العقيقي، **المستشرقون**، ط٣، دار المعارف: مصر، ١٩٦٤م، ج٢.

ثالثًا- المراجع الأجنبية:

- Chiaro, D; **Issues in audiovisual**. In J. Munday (ed.) The Routledge Companion to Translation Studies. (pp. 141-165). London and New York: Routledge, 2009.
- Dickins, J., et al., **Thinking Arabic Translation: A Course in Translation Method Arabic to English**. London and New York: Routledge. 2005.
- Faiq, S; **Cultural Encounters in Translation from Arabic**. Clevedon: MultilIngual Matters LTD, 2004.
- Khamissa, Y.A; **The Meaning of Imam Al-Busiri's Qasida Al-Burda.** South Africa: Author Using Breez Publishing's Services, 2021.
- Landers, C. E. **Literary Translation: A practical guide**. Clevedon: Multilingual Matters L T D.

رابعًا- مراجع على شبكة الإنترنت:

- https://www.**britannica**.com/dictionary
- https://www.**collinsdictionary**.com
- https://www.**dictionary**.com
- https://**dictionary.cambridge**.org
- https://www.**merriam-webster**.com
- https://www.**oxfordlearnersdictionaries**.com
- Schwarz, B. http://**translationjournal**.net/journal/23subtitles.htm
- https://www.**vocabulary**.com

خامسًا- الدوريات العلمية:

- ماهر شفيق فريد، **تجربتي في ترجمة الشعر: ترجمة ت. س. إليوت مثلًا**، مجلة لوجوس، العدد الثالث، ٢٠٠٧م، ص٢١٣-٢٤٢.